فِي تَفْسِيرِ الجُمْلَةِ
وَذِكْرِ أَقْسَامِهَا وَأَحْكَامِهَا

د. حسن عمّاري

الكتاب: في تَفْسِير الجُمْلَةِ وَذِكْرِ أَقْسَامِهَا وَأَحْكَامِهَا
تأليف: د. حسن عمّاري
الطبعة: الثانية 2024
جميع الحقوق محفوظة
الإيداع القانوني: 2022MO3736
ردمك: 978-9920-705-30-1
مطبعة وراقة بلال فاس / المغرب
الهاتف / الفاكس: 0535618603
العنوان: رقم 204 شارع المدينة المنورة حي الأمل / النرجس، فاس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ. الحَمْدُ للهِ الذِي نَوَّرَ بكِتَابِهِ القُلوبَ، وَأنْزَلَهُ في أَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَعْجَزِ أُسْلُوبٍ، فَأَعْيَتْ بَلاغتُهُ كلَّ صاحِبِ منْطوقٍ وَمَكْتُوبٍ. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وبَارَكَ عَلى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ المُنَزَّلِ عَلَيْهِ القُرْآنَ نُورًا علَى نُورٍ، وَعَلى آلِهِ الأَبْرَارِ وصَحَابَتِه الأَخْيَارِ صَلاةً وَسَلامًا إِلى يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

موضوع الكتاب:

لقد اتخذ هذا العملُ الجملةَ في النحو العربي موضوعا أساسيا له، بدأنا فيه بتعريفِ الجملة في اللغة والاصطلاح، ورصْدِ مراحل تطور المصطلح لدى النحويين المتقدمين والمتأخرين في مقابلة مفهوم يُلازمه في تنظيراتهم وهو الكلام. ثم أتبعنا ذلك بالحديث عن الجملة عند ابن هشام الأنصاري-رحمه الله- (ت761هـ)، الذي عَقَد لها الباب الثاني من كتابه: "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، تحت عنوان: "في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها"؛ وهو باب فصل فيه الحديث عن مفهومها وأقسامها، والمعتبر في تمييز الفعلية منها من الاسمية، والكبرى من الصغرى، ليعرض بعد ذلك لأحكام الجملة الإعرابية، من حيث احتمالها للإعراب أو نُبُوُّها عنه. وقد عملنا على تتبع كلام المؤلف، وبسطنا الحديث فيه بالشرح والتحليل والإعراب، استعانة ببعض الحواشي والشروح والمصادر والمراجع التي عنيت بالكتاب عامة أو بباب الجملة منه خاصة.

أهمية الموضوع:

ترجع أهمية هذا العمل بالأساس إلى ما لقيه مبحث الجمل من عناية خاصة لدى ابن هشام الأنصاري، من جهة، فهو رائد هذا الباب والمبدع فيه حقا، ومن جهة أخرى تعود إلى ما للجملة من أهمية في الدرس اللغوي بصف عامة، وفي التعبير والتواصل بصفة خاصة، يقول ابن جني- رحمه الله-: «ومعلوم أن الكلمة

الواحدة لا تشجو، ولا تحزُن، ولا تتملك قلب السامع، إنما ذلك فيما طال من الكلام، وأمتع سامعيه، بعذوبة مستمعه، ورقة حواشيه.» [1]

فابن جني بقوله هذا يبين قيمة البنيات المركبة من جهة أثرها في النفس، لما تحمله من معان ودلالات، وهذه خاصية تفتقر إليها اللفظة المجردة ما لم تقترن بما يسندها من مثيلاتها. هذا الإسناد هو الذي جعل من الجملة وحدة أساسية في التعبير والتواصل، فحظيت باهتمام النحاة والدارسين قديما وحديثا؛ للبحث في مختلف الجوانب المرتبطة بها، ولعل ما تضمنه هذا الكتاب الذي عنوناه ب: في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها، واحد من هذه الجهود التي اهتمت بالجملة، لا تدعي لنفسها الفرادة والتميز، بقدر ما هي حصيلة الانتفاع بما تقدم، ومحاولة صياغته وفق ما يستجيب لانتظارات الطلبة في سلك التعليم العالي.

مصادر الموضوع ومراجعه:

اعتمد هذا العمل في جزء كبير منه على كتاب ""مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام الأنصاري، فضلا عن غيره من الحواشي والشروح المتعلقة به، وكذا بعض الدراسات التي أَفردت الجملةَ بمؤلفات خاصة، وقد حَرصت على توثيق نسبة المنقول منها، إلا ما علق منها بالذاكرة من كثرة التداول والتكرار في خلال المحاضرات، كما أنني استفدت كثيرا من محاضرات بعض الشيوخ على الشبكة العنكبوتية، وأخص منهم فضيلة الشيخ محمد محمود الشنقيطي الذي شرح "منظومة إعراب الجمل" للشيخ محمد بابا بن عبيد الشنقيطي (ت1277هـ).

(1) الخصائص: 27/1.

دو افع الموضوع ومنهجه:

إن هذا العملَ في أصله محاضراتٌ موجهةٌ لفائدة الطلبة، فرأيت أن أضعه رهن إشارتهم، وأُوسع من دائرة الاستفادة منه، ولكونه كذلك، راعَينا فيه الاستجابة لحاجاتهم المعْرفية، فأخذنا فيه بالإيجاز مُكتفين بالضروري منه؛ لتحصل منه الفائدة المرجوة، وتتشكل من خلاله النظرة الشمولية لمعظم مباحث الجملة كما عرض لها ابن هشام في كتابه المغني. فلم نخض في التفاصيل التي يستدعيها ذكر الخلاف بين المذاهب النحوية أو بين النحويين في العديد من القضايا، ولم نعرض للاعتراضات على كلام ابن هشام، ولا على غيره من المتقدمين والمتأخرين، كما أننا لم نتطرق إلى مفهوم الجملة في الدراسات الحديثة. فكان أن تولدت منه ثلاثة مباحث موزعة على الشكل الآتي:

خصصنا المبحث الأول منها للحديث عن مفهوم الجملة تعريفا وبيانا لأهميتها مع الوقوف على جملة من الأسباب التي جعلت النحاة المتقدمين لا يفردون لها مباحث مستقلة، لننتقل بعد ذلك إلى تتبع أطوارها المفهومية بدءا من سيبويه ووصولا إلى ابن هشام الأنصاري.

أما المبحث الثاني، فقد عقدناه للحديث عن الكلام والجملة عند ابن هشام، بَدءا بذكر تعريفه لهما، قبل أن نخص الجملة بالتناول من خلال ذكر أقسامها وذكر المعتبر في التمييز بين هذه الأقسام.

أما المبحث الثالث، فقد تناولنا فيه أحكام الجملة الإعرابية، بدأناه بالحديث عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب سيرا على نهج ابن هشام، ثم أردفناه بالحديث عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وقد استأثر هذا المبحث بنصيب وافر من هذا العمل، لما يتفرع عنه من مسائل عديدة تستدعي بدورها أمثلة وشواهد من القرآن الكريم والشعر العربي.

ورغم الحرص على مراعاة كل ما تقدم، فإننا لا نزعم أننا قد وفينا هذا العمل حقه، وأحطنا بكل جوانبه، فلا شك أن فيه من الخلل وسوء الفهم ما قد

يلزمه التصحيح والتقويم، لذا آمل من القارئ الكريم أن يغضي عما فيه من التقصير، وأن يدلنا على مواطنه، وأسأل الله العلي القدير أن يغفر لي ما قد يقع فيه من سهو أو سوء تقدير لكلامه عز وجل، وأن يرزقني بمنه وجوده وكرمه العلم النافع والعمل به، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

مفهـــوم الجملـــــة

المعنى اللغوي والاصطلاحي للجملة:

1.1 الجملة لغة:

الجملة هي الكلام المشتمل على إسناد؛ أي على مسند ومسند إليه؛ والمسند هو المسمى عند النحويين بالخبر والفعل، والمسند إليه هو المبتدأ والفاعل.

واشتقاق الجملة من جمل الشيء أي جمعه؛ يقول ابن فارس: «الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظَم الخَلْق، والآخر حُسْنٌ. فالأوّل قولك أجْمَلْتُ الشيءَ، وهذه جُمْلة الشّيء. وأجمَلْتُه حصّلته. وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [1]. ويجوز أنْ يكون الجَمَل من هذا؛ لعِظَم خَلْقه. والجُمَّل حَبْل غَليظ، وهو من هذا أيضا.» [2] يقول ابن منظور: «فأما الجمل بالتخفيف فهو الحبل الغليظ، وكذلك الجمَّل مشددة....قال الأزهري: كأن الحبل الغليظ سمي جِمالةً لأنها قُوىً كثيرةٌ جمعت فأُجْمِلَتْ جُمْلَةً؛ وَلعل الجُملة اشتُقَّت مِن جُمْلَةِ الحَبْلِ.» [3]

ومنه جَمَلَ الشحم أذابَهُ وجَمَعَهُ، أخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن الناس سألوا الرسول ﷺ عن شحوم الميتة فقيل: يا رسول الله أرأيت شُحُومَ المَيْتَةِ فإنه يطْلى بِها السُّفن ويُدْهَنُ بِها الجُلودُ وَيَسْتَصْبِحُ بها النَّاسُ؟ (يُشْعِلُونَ بها سُرُجَهُم) فقال النبي ﷺ: "لا هو حرَامٌ"، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: قَاتل الله اليهود. إن الله لما حرَّم عليهم شحُومَها

(1) سورة: الفرقان. الآية: 32.
(2) معجم مقاييس اللغة. مادة (جمل)
(3) لسان العرب. مادة (جمل)

أَجْمَلُوه ثم باعُوه فَأكَلوا ثمَنَه.. [1]؛ أي أذابوه وجمعوه فأكلوا ثمنه فكانوا كأنما أكلوا الشحم.

يقول ابن منظور: «وجَمَلَ أفصح من أَجْمَلَ.» [2]

2.1. الجملة اصطلاحا:

جاء في معجم التعريفات للشريف الجرجاني (816هـ):

«الجملة: عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد، كقولك: "زَيْدٌ قَائِمٌ" أو لم يفد، كقولك: "إِنْ تُكْرِمْنِي" فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه. فتكونُ الجملة أعمَّ من الكلام مطلقا.» [3]

وجاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية: «الجملة هي لبنة الكلام المرسل وغير المرسل وعنصر فقاره الرئيس، وقد اختلف فيما إذا كانت مرادفة للكلام أو غير مرادفة.» [4]

2. أهمية الجملة:

تتجلى أهمية الجملة باعتبارها مكونا أساسيا في اللغة العربية في أمور، منها:

1.2. ما تحدثه من وقع وتأثير في السامع؛ يقول ابن جني: «ومعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجو، ولا تحزُن، ولا تتملك قلب السامع، إنما ذلك فيما طال من الكلام، وأمتع سامعيه، بعذوبة مستمعه، ورقة حواشيه.» [5]

(1) صحيح مسلم كتاب البيوع: رقم1581
(2) لسان العرب. مادة (جمل)
(3) معجم التعريفات للشريف الجرجاني: 70.
(4) معجم المصطلحات النحوية والصرفية. محمد سمير نجيب اللبدي. ص: 52
(5) الخصائص: 27/1.

2.2. كونها أداة أساسية في التواصل؛ يقول الدكتور حسين علي فرحان العقيلي: «إن أهمية الجملة ترجع إلى أنها من أهم المكونات الأساسية للغة، لأن المتكلمين يعبرون عن أغراضهم وحاجاتهم، ويتفاهم بعضهم مع بعض عن طريق الجملة لا الألفاظ المجردة، فنحن نفكر بجمل، فضلا عن أن البحث في الجملة يكاد يجمع النحو من أطرافه» [1]

3. لماذا لم يعن النحاة المتقدمون بمبحث الجمل؟

إن مباحث الجملة في النحو العربي، مباحث متخصصة ودقيقة لا تخصها كتب النحو بمباحث مستقلة في الغالب، فهي لم تنضَج إلا مع المتأخرين من النحاة، لذا فالكتب الأولى التي ألفت تحت هذا العنوان مجملها اقتصر على المعنى اللغوي للجملة؛ ليشمل بذلك مجمل مباحث النحو العربي، كما هو الشأن بالنسبة لكتاب:

- "الجُمل" لأبي القاسم الزجاجي(340ه) الذي جمل فيه الحديث عن معظم المباحث النحوية، ولم تحظ فيه الجملة إلا بباب تحت عنوان: " باب حكايات الجمل" ذهب فيه الزجاجي إلى أن «جميع الأسماء المحكية نحو: عمرويه، وسيبويه، وتأبط شرا، وزيد قائم" إذا سميتَ به لا يجوز تحقيرها ولا ترخيمها، ولا إعرابُها، ولا تثنيتها، ولا جمعها ولا إضافتها.» [2]

-و"الجُمل" المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي (175ه) الذي وَظف فيه لفظ الجُمل بمعناه اللغوي فقط، فعنون بعض أبواب الكتاب بقوله: جمل الألفات، جمل اللامات، تفسير جمل الهاءات...

فالمصنفات المتقدمة لم تعن كثيرا بالجملة بمفهومها الاصطلاحي، وبمباحثها المختلفة، ولعل السبب في تأخر التأليف في هذا المبحث، مرده إلى أمور، منها:

(1) الجملة العربية في دراسات المحدثين دار الكتب العلمية ط1/2012: 7

(2) الجمل في النحو. أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: 343.

1.3. أن النحاة «عنوا بظاهرة الإعراب وتفسيرها وفكرة العمل والعامل، ولا يظهر في الجملة أثر العامل، كما يظهر في الكلمات العربية المعربة، ولذلك كان البحث في تقسيم الكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف، وإلى المعرب والمبني، وإلى غير ذلك أساس علمهم ومباحثهم.» [1]

2.3. «الحاجة الملحة لتعليم المسلمين من غير العرب، والعرب أنفسهم ما يقي ألسنتهم اللحن، ويعلمهم نطق ألفاظ القرآن الكريم نطقا صحيحا، فصار البحث اللغوي والتأليف النحوي بحسب حاجة المتعلمين لا بحسب ما تقتضيه اللغة وبناؤها الجملي.»[2]

4. تطور مفهوم الجملة عند النحاة المتقدمين:

سنعمل على رصد تطور هذا المفهوم عند بعض النحاة البارزين، الذين كان لهم إسهام كبير في تطوير الدرس النحوي، وبناء مفاهيمه، ووضع مصطلحاته يتعلق الأمر بكل من أبي بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر سيبويه (180ه) وصولا إلى ابن هشام الأنصاري (ت 761ه).

1.4. أبو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر سيبويه (180ه):

استعمل سيبويه لفظ الجملة بمعناه اللغوي في ثمانية مواضع [3] واحد منها بصيغة الجمع والباقي بصيغة المفرد وكلها تراوح بين مجموع الشيء وخلاصتِه؛ من ذلك قوله بصيغة الجمع:

(1) في النحو العربي نقد وتوجيه. د. مهدي المخزومي. دار الرائد العربي. بيروت. ط2/ 1986. ص: 34. الجملة العربية في دراسات المحدثين: 17

(2) نظرات في الجملة العربية. د. كريم حسين ناصح الخالدي. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان. ط1/2005. ص: 6. الجملة العربية في دراسات المحدثين: 17

(3) من الدارسين من ذهب إلى القول بأن سيبويه لم يستعمل المصطلح إلا مرة واحدة بصيغة الجمع، منهم: ذ. محمد حماسة عبد اللطيف في كتابه: "في بناء الجملة العربية" ط1 دار القلم الكويت: 1982 ص: 26(الهامش: 1) و ذ. امراني علوي في بحثه تحت عنوان: "الجملة: المسند والمسند إليه دراسة تركيبية "بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا كلية الآداب ظهر المهراز فاس1999- 2000(مرقون) ص:23.

«وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها. وما يجوز في الشعر أكثرُ من أن أذكره لك ههنا، لأن هذا موضعُ جملٍ، وسنبين ذلك فيما نستقبل إن شاء الله.» [1]

وبصيغة المفرد، نورد من ذلك قوله:

«ومما أجري مجرى الأبد والدهر والليل والنهار: المحرمُ وصفرٌ وجمادى، وسائرُ أسماء الشهور إلى ذي الحجة؛ لأنهم جعلوهنَّ جملةً واحدةً لعدة أيام، كأنهم قالوا: سِير عليه الثلاثونَ يوما. »[2]

لكن غياب لفظ الجملة بمعناه الاصطلاحي عند سيبويه، لا يعني انعدام مفهومها لديه، بل هو على وعي تام بأهم مكوناتها وأسسها التي تنتظم بها، لقد «بذر البذرة الأولى لدخول اللفظ في الجهاز الاصطلاحي النحوي، وذلك عندما استعمل لفظتي (جملة وجمل) استعمالا لغويا؛ لأن لكلمات سيبويه وقعا قويا على أسماع كل النحويين.»[3] شأن الجملةِ في ذلك شأن جملةٍ من المفاهيم التي لم تستقر في عهده على مصطلحات، يظهر ذلك جليا في عناوين أبواب الكتاب التي أضحت فيما بعد مفاهيم للعديد من المصطلحات؛ من ذلك قوله: « هذا باب الفاعلَيْنِ والمفعولَين اللذين كلُّ واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذى يَفْعَلُ به وما كان نحو ذلك. »[4] الذي سمي فيما بعد بباب التنازع.

وقد استعمل سيبويه لفظ الكلام بمفهومها ودلالتها في عدة مواضع؛ أحصاها جيرار تروبو في سبع وسبعين ومائتي موضع [5]، منها قوله: «فأما المبني على الأسماء المبهمة فقولك: هذا عبدُ الله منطلقا، وهؤلاء قومُك منطلقينَ، وذاك عبد الله ذاهبا، وهذا عبد الله معروفا. فهذا اسمٌ مبتدأ يبنى عليه ما بعده وهو

(1) الكتاب: 32/1.
(2) نفسه: 217/1.
(3) مفهوم الجملة عند سيبويه: 26.
(4) الكتاب: 73/1.
(5) gerard troupeau: lexique-index du kitab de sibawayhi p: 184

عبد الله. ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يُبْنى عليه أو يُبنىَ على ما قبله. فالمبتدأ مسندٌ والمبني عليه مسندٌ إليه، فقد عَمل هذا فيما بعده كما يعمل الجارُّ والفعل فيما بعده. »[1]

انطلاقا من كلام سيبويه نخلص إلى:

* أن الجملةَ بناءٌ؛

* أن الاسمَ المبتدأَ لا يبنى منه كلام حتى يُبنى عليه، أو يبنى على ما قبله؛ أي حتى يشتمل على مسند ومسند إليه؛ فقد كان سيبويه رحمه الله على وعي كبير بالعنصرين الأساسيين للجملة وعبر عنهما بمصطلحي (المسند والمسند إليه)، وعقد لهما بابا، يقول فيه: «هذا باب المسند والمسند إليه. وهما ما لايَغْنَى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلمُ منه بدًّا. فمن ذلك الاسمُ المبتدأ والمبنىُّ عليه. وهو قولك "عبد الله أخوك": و"هذا أخوك". ومثل ذلك: "يذهب عبد الله"، فلابد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأوَّلِ بدٌّ من الآخر فى الابتداء"[2]

* أن الكلام عنده لا ينتظم إلا بوجود عامل ومعمول.

* أن الكلام عنده هو المبتدأ والخبر والجار والمجرور والفعل والفاعل؛

وتلك في الأخير هي أقسام الجملة التي استقر عليها النحويون فيما بعد.

ونظرا لكون سيبويه استعمل الكلام بمفهوم الجملة، فإننا نجده ميز في هذا الأخير بين ما لا يكون كلاما وما كان كلاما مستقيما، نتتبع بعض ما قاله في هذا الشأن:

عند حديثه عن الأفعال المضارعة بأنها ليست بأسماء لعدم جواز وضع هذه الأخيرة في مواضعها يقول: «ألا ترى أنك لو قلت "إنَّ يضربَ يأتينا، وأشباه هذا، لم يكن كلاما. »[3]

(1) الكتاب: 78/2.

(2) نفسه: 23/1.

(3) نفسه: 14/1.

ويقول: «وتقول: ما زيد كريما ولا عاقلا أبوه، تجعلُه كأنه للأول بمنزلة كريمٍ؛ لأنه ملتبس به، إذا قلت أبوه تُجريه عليه كما أجريت عليه الكريمَ، لأنك لو قلت: ما زيد عاقلا أبوه نصبت وكان كلاما.

وتقول: ما زيد ذاهبا ولا عاقلٌ عمرو؛ لأنك لو قلت: ما زيد عاقلا عمرو لم يكن كلاما؛ لأنه ليس من سببه، فترفعه على الابتداء والقطع من الأول.... »[1]

يقول: «واعلم أن "قلتُ" إنما وقعت في كلام العرب على أن يُحكى بها، وإنما تَحكي بعد القول ما كان كلاما لا قولٌ، نحو: قلت: زيد منطلق؛ لأنه يحسن أن تقول: زيد منطلق، ولا تدخل "قلت". وما لم يكن هكذا أسقط القول عنه» [2]

يقول: «ألا ترى أنك لو قلت: "فيها عبد الله" حسن السكوت وكان كلاما مستقيما.» [3]

2.4.أبو زكرياء يحي بن زياد الفراء (207ه):

لعل الفراء أول من استخدم مصطلح الجملة بمعناه الاصطلاحي الذي يفهم من كلام سيبويه وهو يتحدث عن المسند والمسند إليه؛ فقد ورد في كتابه "معاني القرآن" مرات عدة، وقفنا على ثلاث منها:

الأولى: في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أفلَمْ يَهْدِ لهُمْ كمَ أهْلَكْنَا قبْلَهُمْ مِّنَ القُرُونِ﴾ [4] يقول: "...وكم في موضع نصب لا يكون غيره. ومثله في الكلام أولم يبيّن لك من يعمل خيرا يجز به، فجملة الكلام فيها معنى رفع. ومثله أن تقول: قد تبيَّن لي أقام عبد الله أم زيد، في الاستفهام معنى رفع. وكذلك قوله: ﴿سواء عليْكُمْ أدَعَوْتُمُوهُمْ أم أنتُمْ صَامِتُونَ﴾[5] فيه شيء يرفع ﴿سواءٌ عليكم﴾، لا يظهر مع

(1) نفسه: 61/1.
(2) نفسه: 122/1
(3) نفسه: 88/2
(4) سورة طه، الآية: 126
(5) سورة الأعراف، الآية: 193.

الاستفهام، ولو قلت: سَواءٌ علَيكُم صَمْتُكُمْ وَدُعاؤُكُم، تَبَيَّنَ الرفعُ الذي في الجُملة"[1]. والجملة المقصودة هنا ﴿كَمَ أَهْلَكْنَا﴾.

الثانية: في قوله: "وتقول: قد تبيَّن لي أقام زيد أم عمرو، فتكون الجملة مرفوعةً في المعنى؛ كأنك قلت تبين لي ذاك" [2]، والفراء يقصد بالجملة هنا الجملة الفعلية (أقام زيد).

الثالثة: في شرحه قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾[3]، يقول: "أبقينا له ثناءً حسناً في الآخرين، ويقال: (تركنا عليه في الآخرين سلام على نوح) أي تركنا عليه هذه الكلمة؛ كما تقول: قرأت من القرآن (الحمد لله رب العالمين) فيكون في الجملة معنى نصبٍ ترفعها بالكلام."[4]

3.4.أبو العباس المبرد (ت285هـ):

وننتقل إلى أبي العباس المبرد فنجده إلى جانب استعماله لمصطلح الجملة مرادفا للكلام، فإنه يضع لها مفهوما في باب الفاعل إذ يقول: «هذا باب الفاعل وهو رفع. وذلك قولك: قام عبد الله، وجلس زيد. وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملةٌ يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب. فالفاعل، والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك القائمُ زيدٌ.» [5] ولعله بهذا يعد أول من وضع للجملة مفهومها الذي شاع فيما بعد، يقول ذ.محمد المومني معلقا على قول المبرد: «وهو نص يتضح منه استعمال لفظ "جملة" بمعناها الاصطلاحي أي "التركيب" أو "اللفظ المركب" وهو الاستعمال الذي ورد في كتاب المقتضب ثم شاع بعد المبرد وما يزال إلى الآن.»[6]

(1) معاني القرآن تأليف أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب ط1983/3، ج195/2

(2) نفسه: 333/2.

(3) سورة الصافات، الآية: 78.

(4) نفسه: 387/2-388.

(5) المقتضب:146/1. وينظر كتاب: الجملة المحتملة للاسمية والفعلية، محمد رزق شعير: 13.

(6) التركيب في كتاب سيبويه: نظام الجملة وأصول التقدير. د. محمد المومني، أطروحة لنيل الدكتوراه في الآداب. كلية الآداب ظهر المهراز 1999 القسم الأول، ص: 77.

ومما ورد فيه ذكر الجملة لديه قوله: «فأما "إذ" فإنما يقع بعدها الجمل؛ لأنه لا معنى للجزاء فيها؛ لأنها ماضية لا تحتاج إلى جواب. تقول: جئتك إذ قام زيد، وكان هذا إذ زيد أميرٌ؛ كما تقول: هذا كان يومَ الجمعة.»[1] ولا نجده يفرق بين الجملة والكلام، يقول في باب المسند والمسند إليه: «فالابتداء نحو قولك :زيد. فإذا ذكرته، فإنما تذكره للسامع؛ ليتوقَّع ما تخبره به عنه، فإذا قلت: منطلقٌ، أو ما أشبهه صح معنى الكلام، وكانت الفائدة للسامع في الخبر.... »[2]

ويقول: "ونظير ذلك قولك: "إن تعطني أشكرك وإذن أدعو الله لك. كأنه قال: إذن أدعوَ الله لك ثم عطف هذه الجملة على ما قبلها؛ لأن الذي قبلها كلام مستغن.»[3]

4.4.أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (316هـ):

حذا حذو أستاذه المبرد فزاوج بين الجملة والكلام في بعض السياقات، يقول: « فالاسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو والفعل جملة يستغني عليها السكوت، وتمت بها الفائدة للمخاطب، ويتم الكلام به دون مفعول.»[4]، إلا أن سياقات أخرى تدل على تمييزه بين كل منهما، يقول الأستاذ محمد محمود بن محمد الأمين: « وقد هدى التحقيق إلى أن أبا بكر يستخدم المصطلحين استخداما يتبين منه أن الجملة عنده أعم من الكلام فكل كلام جملة دون العكس.»[5]، ومستنده في ذلك قول ابن السراج في باب مواقع الحروف: « واعلم: أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع: إما أن يدخل على الاسم وحده مثل الرجل...أو على كلام تام، أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائدا.» [6] ومما أضافه، استخدامه لمصطلح "الجمل المفيدة"، فاكتفى في تعريفها بذكر أقسامها، قائلا: «والجمل المفيدة على ضربين:

(1) المقتضب: 348/4.

(2) نفسه: 126/4.

(3) المقتضب:12/2.

(4) الأصول في النحو: 74/1-75.

(5) المصطلح اللساني في أصول ابن السراج، د. محمد محمود بن محمد الأمين، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في اللغة العربية، كلية الآداب ظهر المهراز 1999-2000 (مرقونة) ص: 99.

(6) الأصول في النحو: 42/1

إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر، أما الجملة التي هي مركبة من فعل وفاعل، فنحو قولك: زيد ضربته... وأما الجملة التي هي مركبة من ابتداء وخبر فقولك: زيد أبوه منطلق.» [1]

5.4.أبو علي الفارسي(ت377هـ):

يأتي أبو علي الفارسي ليحقق طفرة في تناول الجملة، ويكتفي في تعريفها بذكر أقسامها مستحسنا في ذلك تقسيم أستاذه ابن السراج. يقول عنه د. علي جابر المنصوري محقق كتابه "المسائل العسكريات": «كان رائدا في دراسة الجملة، فبحثه هذا -وإن كان لا يتناول الجملة مفصلة- يعد أولَ بحث وصل إلينا عن دراسة الجملة، بهذه الصورة الواسعة. كما أنه قسمها بشكل جديد إلى اسمية، وفعلية، وظرفية، وقسمية، وندائية، وشرطية.» [2]

إلى أن يقول المحقق: «ونحو الجملة هذا بدأ بسيطا، ثم اتسع ميدانه باستمراره حتى عصر أبي علي حيث وجدناه يعقد له بابا خاصا سماه" هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثةِ- كان مستقلا-وهو الذي يسميه أهلُ العربية الجمل.»[3]

وقد قسم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية، ذهب في ذلك مذهب أستاذه أبي بكر ابن السراج.

6.4. أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ):

يظهر جليا من خلال عبارات ابن جني أنه يرادف بين الجملة والكلام، من ذلك قوله: «أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه. وهو الذي يسميه النحويون الجمل، فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام.»[4]

(1) الأصول في النحو: 64/1.

(2) المسائل العسكريات في النحو العربي دراسة وتحقيق د. علي جابر المنصوري:25.

(3) المسائل العسكريات في النحو العربي:29. وينظر كتاب: الجملة العربية في دراسات المحدثين. د. حسين علي فرحان العقيلي. دار الكتب العلمية ط2012/1. ص: 7.

(4) الخصائص: 17/1

ويقول: «إن الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل على اختلاف تراكيبها.» [1]

ويقول في كتابه المحتسب: «وأصل تصور الجمل في هذا المعنى: أن تكون منفصلة قائمة برؤوسها .» [2]

ويقول: «الكلام: كل ما استقل برأسه؛ أعني: الجمل المركبة، نحو: قام محمد وأبوك منطلق.» [3]

ويقول في كتاب اللمع: «وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه، وهو على ضربين: جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وجملة مركبة من فعل وفاعل.»[4]

انطلاقا من هذه النصوص نستخلص أن الجملة هي الكلام عند ابن جني، ويجمع بينهما أمران: الاستقلالية والفائدة، يستفاد هذا من أقواله: ("لفظ مستقل بنفسه"، "مفيد لمعناه". "وجنَيْتَ منه ثمرة معناه"، "الألفاظ القائمة برؤوسها"، "المستغنية عن غيرها، منفصلة قائمة برؤوسها"، "كل ما استقل برأسه").

ورغم قوله بأن الكلام جنس للجمل التوام مفردها ومثناها وجمعها، بمعنى أنه هو الأصل الذي تتفرع عنه الجمل، مع شرط الإفادة والاستقلالية، يقول: «فإن قلت: قدمت في أول كلامك أن الكلام واقع على الجمل دون الآحاد، وأعطيت ههنا أنه اسم الجنس؛ لأن المصدر كذلك حاله؛ والمصدر يتناول الجنس وآحاده تناولا واحدا. فقد أراك انصرفت عما عقدته على نفسك: من كون الكلام مختصا بالجمل المركبة، وأنه لا يقع على الآحاد المجردة، وأن ذلك إنما هو القول؛ لأنه فيما زعمت يصلح للآحاد، والمفردات، وللجمل المركبات...وذلك أنا نقول: لا

(1) الخصائص: 33/1.

(2) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:1/ 39.

(3) نفسه: 93/1.

(4) اللمع في العربية: 30.

محالة أن الكلام مختص بالجمل، ونقول مع هذا: إنه جنس أي جنس للجمل... فإذا قال: "قام محمد" فهو كلام، وإذا قال: "قام محمد، وأخوك جعفر"، فهو أيضا كلام؛ كما كان لما وقع على الجملة الواحدة كلاما؛ وإذا قال: "قام محمد وأخوك جعفر"، و"في الدار سعيد"، فهو أيضا كلام؛ كما كان لما وقع على الجملتين كلاما... فالكلام إذا إنما هو جنس للجمل التوام: مفردِها، ومثناها، ومجموعها؛ كما أن القيام جنس للقومات: مفردها ومثناها ومجموعها. فنظير القومة الواحدة من القيام الجملة الواحدة من الكلام. وهذا جلي.

ومما يؤنسك بأن الكلام إنما هو للجمل التوام دون الآحاد أن العرب لما أرادت الواحد من ذلك خصته باسم له لا يقع إلا على الواحد، وهو قولهم: «كَلِمَةٌ" وهي حجازية، وكلْمَةٌ" وهي تميمية.» [1] إلى أن يقول: «فقد ثبت بما شرحناه وأوضحناه أن الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل الصناعة الجُمل، على اختلاف تركيبها. وثبت أن القول عندها أوسع من الكلام تصرفا، وأنه قد يقع على الجزء الواحد، وعلى الجملة، وعلى ما هو اعتقاد ورأي، لا لفظ وجَرْس.» [2]

7.4. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (538هـ)

لا ينأى الزمخشري عن سابقيه في اعتبار الإسناد قاسما جامعا بين الكلام والجملة، ممثلا له بجمل اسمية وفعلية، يقول: «والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا فى اسمين كقولك: زيد أخوك وبِشْر صاحبُك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرَبَ زيدٌ وانطَلَقَ بكر، وتُسمى الجملة.» [3]

(1) الخصائص: 1/26-27.

(2) نفسه: 1/32.

(3) المفصل في علم العربية للزمخشري. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. دراسة وتحقيق: د. فخر صالح قدارة. دار عمان للنشر. ط1/2004. ص: 32.

وغير بعيد عن تعريف الزمخشري يرادف موفق الدين ابن يعيش (643هـ) هو الآخر بين المصطلحين قائلا:

«اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه، مفيدٍ لمعناه، ويسمى الجملةَ، نحو "زيد أخوك"، و"قام بكر".»[1]

8.4. الرّضي الأسْتِرَبَاذِي(ت 686 هـ)

ما إن نصل إلى القرن السابع الهجري حتى يستوقفنا تعريف للرّضي الأسْتِرَبَاذِي فرق فيه بين الجملة والكلام، قائلا:

«والفرق بين الجملة والكلام: أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودةً لذاتها، أوْ لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، ...والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا، فكل كلام جملة ولا ينعكس.»[2]

9.4.ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)

نصل إلى ابن هشام، رائدِ هذا المبحث بدون منازع، صاحب "قطر الندى وبل الصدى" و"شرح شذور الذهب" و"التوضيح أوضح المسالك" و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" و"الجامع الصغير" و"الجامع الكبير" و"شرح اللمحة لأبي حيان" و"المسائل السفرية في النحو". والمبدع فيه حقا، والناس بعده عيال عليه فيه؛ لأنه حرر فيه مباحث لم تكن محررة في الكتب السابقة، وعقد له بابا خاصا، وهو الذي قال عنه معاصره ابن خلدون فيما حكاه عنه ابن حجر العسقلاني(852هـ): «قال لنا ابن خلدون(808هـ) مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه.»[3]

(1) شرح المفصل تحقيق إميل بديع يعقوب: 72

(2) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب:18

(3) الدرر الكامنة في أعلام المائة الثامنة، دار الجيل بيروت السفر الثالث/309 (حكى ابن حجر في كتابه الضوء اللامع 148/4 أن العسقلاني التقى بابن خلدون مرارا، وسمع من فوائده.)

وهو الذي قال عنه السيوطي: «اشْتهر فِي حَيَاته، وَأَقْبل النَّاس عَلَيْهِ، وتصدر لنفع الطالبين، وَانْفَرَدَ بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة وَالتَّحْقِيق البارع والاطلاع المفرط والاقتدار على التَّصَرُّف فِي الْكَلَام، والملكة الَّتِي كَانَ يتَمَكَّن من التَّعْبِير بهَا عَن مَقْصُوده بِمَا يُرِيد، مسهبا وموجزا؛ مَعَ التَّوَاضُع وَالْبر والشفقة ودماثة الخُلق ورقة الْقلب.» [1]

وكان ابن هشام واثقا من حسن صنيعه، معتزا به، إذ يقول في مقدمة كتابه: «فدونك كتابا تُشد الرحال فيما دونه، وتقف عنده فحول الرجال لا يَعدونه؛ إذ كان هذا الوضع في هذا الغرض لم تسمح قرينةٌ بمثاله، ولم ينسج ناسج على منواله.»[2]

(1) بغية الوعاة: 70/2.

(2) مغني اللبيب:54

المبحث الثاني

الكلام والجملة

عند ابن هشام الأنصاري

تعريف ابن هشام للكلام:

يقول ابن هشام: «الكلام :هو القول المفيد بالقصد .والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه.» [1]

فالكلام في الاصطلاح ما اشتمل على اللفظ والإفادة؛ فلا بد أن يكون منطوقا، ولابد أن يكون مفيدا، كما قال ابن مالك، واستغنى بذلك عما يشترطه بعض النحاة من اشتراط التركيب [2] واكتفى بشرط الإفادة؛ لأن الإفادة تستلزم التركيب، فكونه مفيد يستلزم كونه مركبا.

← الكلام هو اللفظ المفيد، والإفادة كلها تستلزم التركيب.

1. تعريف ابن هشام للجملة:

يقول: «والجملة: عبارة عن الفعل وفاعله، ك"قام زيد" والمبتدأ وخبره، ك"زيد قائم"، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: "ضُرب اللص "و"أقائم الزيدان" و"كان زيد قائماً "و"ظننته قائماً.» [3]

فهو لم يعرف الجملة بالحد ولا بالعد وإنما عرفها بالرسم والمثال؛ فرسم لكل نوع منها قالبه الخاص، هو الفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر، ومثل لكل منهما بما يوضحه، وذكر أصنافا من الجمل تندرج ضمن هذين النوعين، فالفعلية منها المصدرة بفعل مبني للمجهول أو ناسخ فعلي، والاسمية منها ما هو مصدر باسم فاعل عامل. ثم زاد فيما بعد قسما ثالثا من أقسام الجملة وهو: الجملة الظرفية، من قبيل: "أفي الدار زيد" وأعندك زيد" شريطة أن يكون "زيد" فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا مبتدأ مخبرا عنه بهما، ولا فاعلا لفعل محذوف

(1) نفسه: 7/5

(2) يعرفه الزمخشري بقوله: «والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك: "زيد أخوك، وبشر صاحبك؛ أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى الجملة.» شرح المفصل. 70/1.

(3) مغني اللبيب: 7/5

تقديره "استقر"، حتى يجعلها قسما مستقلا بذاته، واعترض على من أفرد للشرطية قسما خاصا معتبرا إياها من قبيل الفعلية. فجملة الشرط كلام بمجموعها، وجملة بإحداهما، وكذلك صلة الموصول فهي جملة ولكنها لا تكون مفيدة دون إضافتها لموصول. وكذلك الجمل التي يدركها الإنسان ببداهة عقله ولا تحصل له فيها فائدة، هذه لا تسمى كلاما وإنما تسمى جملة، مثل ذلك إذا قلت: "جاء الذي حاجباه فوق عينيه" هذه جملة وليست كلاما لأنه غير مفيد.

والجملة إذا أفادت تسمى كلاما، والكلام في اللغة يطلق على اللفظ وعلى الكتابة والخط والإشارة، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

إِذَا كَلَّمَتْنِي بِالعُيونِ الفَوَاتِرِ رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ البَوَادِرِ [1]

فالجملة هي اللفظ المركب الذي اشتمل على إسناد، ولكن لا تشترط فيه الإفادة، فعلم أن النسبة بينهما هي نسبة عموم وخصوص...فجملة الشرط كلام بمجموعها، وجملة بإحداهما، وكذلك صلة الموصول فهي جملة ولكنها لا تكون مفيدة دون إضافتها لموصول. وكذلك الجمل التي يدركها الإنسان ببداهة عقله ولا تحصل له فيها فائدة، هذه لا تسمى كلاما وإنما تسمى جملة، مثل ذلك إذا قلت: "جاء الذي حاجباه فوق عينيه" هذه جملة وليست كلاما لأنه غير مفيد.

2. أقسام الجملة عند ابن هشام:

1.3. الجملة الاسمية:

«فالاسمية: هي التي صدرها الاسم، كزيدٌ قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان، عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون.» [2]

فكل جملة تصدرها اسم صريح أو مؤول أو مشتق واقع موقع المبتدأ أسند إليه خبر فهي اسمية، ومن قبيلها الجملة المصدرة باسم فعل ماضيا كان أو

(1) البيت للشاعر العباسي إبراهيم بن المهدي، وهو في: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: 27/1
(2) مغني اللبيب: 13/5

مضارعا أو أمرا، نحو هيهات، شتان، أف، نزال، عليك، مه، صه...، [1]، نحو قول جرير: [الطويل]

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقيقِ نُوَاصِلُهْ [2]

ونحو قول زهير: [الكامل]

وَلَنِعْـــمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْـــــرِ [3]

2.3. الجملة الفعلية:

يعرفها ابن هشام بقوله: «والفعلية :هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضُرِب اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائماً، ويقوم زيد، وُقمْ.» [4]

3.3. الجملة الظرفية:

يعرفها ابن هشام بقوله: «والظرفية: هي المُصدَّرة بظرف أو مجرور، نحو" : أعِندك زيد" و"أفي الدار زيد" إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور، لا

---

(1) اسم الفعل إما أن يكون:
أ - اسمَ فِعْلٍ ماضٍ، نحو: {هَيْهاتَ}، و (شتَّانَ) أيْ: بَعُدَ، و (سَرْعانَ) أيْ: سَرُعَ.
ب - اسمَ فِعْلِ أمْرٍ، نحو: (صَهْ) أيْ: اسكُتْ، و (مَهْ) أيْ: اكْفُفْ، و (هَيْتَ) أيْ: أَسْرِعْ، و (آمِين) أيْ: استَجِبْ، و (حَيَّ) أيْ: أقْبِلْ، و (مكانَكَ) أيْ: اثبُتْ، و (عِنْدَكَ، لَدَيْكَ، دونَكَ) أيْ: خُذْ، و (وَراءَكَ) أيْ: تأخَّرْ، و (أمامَكَ) أيْ: تقدَّمْ، و (إليكَ) أيْ: تَنَحَّ، و (علَيْكَ) أيْ: الْزَمْ.
ج - اسمَ فِعْلٍ مُضارِعٍ، نحو (وَيْ) أيْ: أتعجَّبُ، و (أُوَّهْ) أيْ: أتوجَّعُ، و (أُفٍّ) أيْ: أتضجَّرُ.
وحكمه أنه لا يجوزُ أن يتأخَّرَ عن معمولِهِ، فقُلْ: (علَيْكَ البَلَدَ)، ولا تَقُلْ: (البَلَدَ عَلَيْكَ).
وإذا دلَّ على الطَّلَبِ جازَ جَزْمُ المضارِعِ في جوابِهِ، نحو: (نَزالِ نُحدِّثْكَ) أي: انْزِلْ نحدِّثْكَ.
عن: المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف. عبد الله بن يوسف الجديع. مؤسسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الثالثة. 2007 م. ص: 127

(2) البيت من شواهد: التصريح: 1/ 480، 2/ 290، وشرح المفصل: 3/ 19 (برواية: العقيق وأهله)، والخصائص: 3/ 42، وهو في ديوان جرير. تحقيق: نعمان محمد أمين طه. دار المعارف. ط3. ص: 965برواية:

فَأَيُّهَات أَيُّهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَأَيُّهَاتَ وَصْلٌ بِالعَقِيقِ تُوَاصِلُهْ

(3) البيت من شواهد: الكتاب: 271/3، والمقتضب:3/ 370، والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. أبو البركات الأنباري. تحقيق جودة مبروك محمد مبروك. راجعه: د. رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي القاهرة. ط2002/1. ص: 422، (برواية: ولأنت أشجع من أسامة إذ...).

(4) مغني اللبيب: 13/5.

بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبراً عنه بهما، ومثّلَ الزمخشري لذلك ب «في الدار" من قولك:" زيد في الدار" وهي مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم، وعلى أنه حذف وحده، وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه.

وزاد الزمخشري وغيره الجملَ الشرطية، والصواب أنها من قبيل الفعلية لما سيأتي.» [1]

فالظرفية هي المصدرة بظرف أو جار ومجرور إذا صلحا للعمل بأن يضمر فيهما؛ إذا اعتمدا على استفهام أو نفي وعلى كونها مخبرا بهما؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ [2]، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ﴾[3] فاختلف في إعراب "شك"؛ فمن النحويين من ذهب إلى أنها مبتدأ، والجار والمجرور خبر قدم؛ لأنه وقع في حيز ما يستحق الصدارة وهو الاستفهام، ومنهم من ذهب إلى أنها فاعل؛ لأن من النحاة من ذهب إلى أن الظرف والمجرور إذا اعتمدا على استفهام يكونا صالحين للعمل. وعلى هذا اعتبرها ابن هشام قسما ثالثا من أقسام الجملة.

4. المعتبر في تمييز الجملة الاسمية من الفعلية:

عقد ابن هشام تنبيها نبه فيه على المعتبر في تمييز الجملة الاسمية من الجملة الفعلية، فجعل من ذلك أمرين أساسين، هما:

1.4. **المسند والمسند إليه**، وعدم مراعاة ما تصدر الجملة من حروف، يقول رحمة الله عليه: «مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه؛ فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف؛ فالجملة من نحو:" أقائم الزيدان"، و"أزيد أخوك"،

(1) مغني اللبيب: 5/13-14. وينظر تعقيب مهدي المخزومي على هذا التقسيم في كتابه: في النحو العربي نقد وتوجيه: 50-52.

(2) سورة إبراهيم، الآية: 13.

(3) سورة التوبة، الآية: 22.

و"لعل أباك منطلق"، و"ما زيد قائماً"، اسمية، ومن نحو" أقام زيد"، و"إنْ قام زيد"، و"قد قام زيد"، و"هلاّ قمت، فعلية.» [1]

يقول الناظم:

وَسَابِقُ الحُروفِ لَاتَعْتَبِرْ واعْتَبِرِ الأَصْلِيَّةَ فِي التَّصَدُّرِ

2.4. **اعتبار الأصل في الجملة**. يقول ابن هشام: «والمعتبر أيضاً ما هو صدرٌ في الأصل، فالجملة من نحو:" كيف جاء زيد"، ومن نحو قوله تعالى: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ﴾ [2]، وقوله عز وجل: ﴿فَفَرِيقاً كَذَّبْتُم وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾[3] و﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[4] فعلية؛ لأن هذه الأسماء في نية التأخير.

وكذا الجملة في نحو: "يا عبد الله" ونحو "وإنْ أحد من المشركين استجارك"،" والأنعام خلَقَها"، "والليلِ إذا يغشى "لأن صدورها في الأصل أفعال، والتقدير: أدعو زيداً، وإن استجارك أحد، وخلق الأنعام، وأقسم والليل." [5]

ينظر إذن إلى المسند والمسند إليه في معرفة الجملة، ولا يلتفت إلى الحروف؛ فاعتبار المسند والمسند إليه في نحو: "أقائم الزيدان" و"لعل أباك منطلق" و"ما هذا بشرا" يجعل هذه الجمل اسمية، وفي نحو "أقام زيد" و"إن قام زيد" و"قد قام زيد" يجعلها فعلية، ومتى تقدم اسم ولا يكون مسندا ولا مسندا إليه فحينئذ ينبغي تأمل الكلام والنظر في التقدير، ففي مثل قولنا: "كيف جاء زيد" ينظر إلى اسم الاستفهام "كيف" فهو من الأسماء التي لا يتسلط عليها كثير مما يتسلط على الأسماء؛ لا يتسلط عليها الاستفهام ولا تجر ولا تنون ولا تنادى ولا تكسر كسرة الإعراب ولا تدخل عليها "أل"، ف "كيف" ليست مسندا ولا مسندا إليه، وإنما هي مقدمة من تأخير، ونحو قوله تعالى: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ

(1) مغني اللبيب: 15/5.
(2) سورة غافر، الآية: 80.
(3) سورة البقرة، الآية: 86.
(4) سورة القمر، الآية: 7.
(5) مغني اللبيب: 15/5-16

تَنْكِرُونَ﴾ ونحو قوله تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾، وكذلك قوله تعالى:﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾، فهذه الجمل لا يعتد بالأسماء التي تقدمت فيها؛ لأنها ليست مسندا ولا مسندا إليه، وإنما هي مقدمة من تأخير لبعض الأغراض والنُّكت البلاغية.

وقد يبدأ الكلام من جهة اللفظ باسم، ولكن يكون في الكلام تقدير، فتكون الجملة فعلية، مثل: "إنْ زيدٌ أتَاكَ"، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [1] ف "إنْ" حرف، والحروف لا يعتد بها في تعيين الجملة، و"أحد" اسم، و"إنْ" لا تدخل على الأسماء، إنما تدخل على الأفعال، والفعل يفسره ما بعده، لذا وجب حذفه والعرب لا تجمع بين المفسِّر والمفسَّر.

وكذا "عمرا اضربه" جملة تدخل في باب الاشتغال؛ والاشتغال هو أن يتقدم اسم على فعل أو شبهه، ويكون هذا الفعل ناصبا لضميره أو ملابسه بواسطة، نحو: "زيدا مررت به" أو بغيرها، نحو، "زيدا اضرب غلامه" ويكون الفعل بحيث لو جرد من الضمير وسلط عليه لنصبه. ومن ذلك، قوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[2] وقوله: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾[3]، وكذلك الحال بالنسبة لجملة النداء في نحو قوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ﴾[4] فحرف النداء نائب عن الفعل والمنادى في تقدير المفعول به. وعلى الرغم من ذكر كل هذه الفروق بين الجملة الاسمية والفعلية، فإن ابن هشام عرض لبعض الجمل التي تحتمل أكثر من وجه، لاعتبارات نعرض لها في العنصر الموالي.

3.4. جمل تحتمل الاسمية والفعلية:

عقد ابن هشام لهذه الجمل بابا تحت عنوان: ما يجب على المسؤول في المسؤول عنه أن يفصل فيه؛ لاحتماله الاسمية والفعلية، لاختلاف التقدير، أو

(1) سورة التوبة، الآية: 6.
(2) سورة الرعد، الآية: 25.
(3) سورة االنحل، الآية: 5.
(4) سورة هود، الآية: 48.

لاختلاف النحويين. وقد بلغ تعداد ما ذكره عشر جمل، مشفوعة أحيانا بنظائر لها أو بشواهد من القرآن والشعر، وهي:

1.3.4. المثال الأول: "إذا قامَ زيْدٌ فَأَنَا أُكْرِمُهُ"

الخلاف يكمن في العامل في "إذا" الشرطية؛ فإن قلنا جوابُها، فصدر الكلام جملة اسمية، و"إذا" مقدمة من تأخير وما بعدها متمم لها؛ لأنه مضاف إليه. والتقدير: أنا أكرم زيدا وقتَ مجيئه.

وإن اعتبرنا "إذا" ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالفعل الذي يليه، فالجملة فعلية.

ونظير "إذا" في هذا المثال "يوم" في قولنا: "يوم يسافر زيد أنا مسافر"، و"بينا" في قول الشاعر: [الوافر]

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفْضَةٍ وزِنادَ رَاعٍ[1]

إذا قدرت ألف "بينا" زائدة و"بين" مضافة للجملة الاسمية بعدها، فإن صدر الكلام جملة فعلية، والتقدير: أتانا بين نحن نرقبه. وإن قدرت الألف في بينا للكف عن الإضافة فالجملة اسمية، والتقدير: نحن نرقُبُهُ إِذْ أَتَانَا.

2.3.4. المثال الثاني: "أفي الدَّار زَيْدٌ"، "أعِنْدَكَ زَيْدٌ"

- تحتمل الاسمية؛ إذا أعربنا "زيد" مبتدأ مؤخرا، وشبه الجملة خبرا مقدما؛ لاشتماله على استفهام يستوجب الصدارة. وكذلك الحال إذا اعتبرنا زيدا مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره: كائن أو مستقر.

- وتحتمل الفعلية؛ إذا اعتبرنا "زيدا" فاعلا لفعل محذوف تقديره: استقر.

- وتحتمل الظرفية؛ إذا قُلت بأنّ الجار والمجرور و الظرف وما أضيف إليه هما نفسهما عاملان لاشتمالهما على مسوغ وهو الاستفهام، فيعرب ما بعدهما على أنه فاعل بالظرف أو الجار والمجرور.

(1) مغني اللبيب: 18/5. فتح القريب المجيب: 292/3.

3.3.4. المثال الثالث: منْ يَوْمَانِ[1]، في نحو:"مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ"

هذا مما وقع فيه الخلاف باختلاف النحويين؛ ف"يومان" الواقعة بعد "منذ" و"مذ" قيل في إعرابها أنها مبتدأ وقيل في إعرابها خبر لمبتدأ، وقيل فاعل لفعل محذوف.

فالتقدير عند الزجاج والأخفش "بيني وبين لقائه يومان" فهي حينئذ مبتدأ. والتقدير عند ابن السراج والمبرد وأبي علي "أمد عدم رؤيتي له يومان" أو "مدة ذلك يومان" فتكون خبرا للمبتدأ المقدر "أمد". ومع التقديرين معا الجملة اسمية.

وذهب الكسائي إلى أنها فاعل لفعل محذوف والتقدير: "منذ كان يومان"، أو "منذ ابتدأ يومان" وتكون بذلك "يومان" فاعلا لفعل محذوف "ابتدأ" أو "كان" التامة[2]، فالجملة بهذا فعلية. وفي هذه الحالة تعرب "مذ" و"منذ" على أنها ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه للفعل: "رأيت".

فبحسب التقدير الأول نكون أمام جملتين، إحداهما فعلية والثانية اسمية من مبتدأ وخبر، وبحسب التقدير الثاني نكون أمام جملتين فعليتين.

4.3.4. المثال الرابع: "مَاذَا صَنَعْتَ "،

(1) منذ ومذ مترددان بين الاسمية والحرفية؛ تارة يكونان اسمين وتارة يكونان حرفي جر؛ فإذا ارتفع بعدهما الاسم أو وقع بعدهما الفعل كانا اسمين. إلا أن منذ تغلب عليها الحرفية فتجر ما مضى وما أنت فيه، ومذ تغلب عليها الاسمية فترفع ما مضى وتجر ما أنت فيه. ينظر كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي: 139-140.

(2) أحوال كان في كلام العرب:

- ناقصة، نحو قول الشاعر: إذا كنتَ ذا رأي فكن ذا عَزيمةٍ فَإن فَسَادَ الرَّأي أنْ تَتَرَدَّدَا
- تامة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ البقرة: 280. وقول الشاعر:
إذا كَان الشتاء فأدفئوني
- زائدة، نحو: ما كان أحسن زيدا ونحو قول الشاعر:
جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسوَّمة العِراب
- شأنية، نحو: "كان زيد قائم". ونحو قول العجير السلولي:
إذا مِتُّ كان الناسُ صِنْفَان شَامِتٌ وآخرُ مُثْنٍ بالذي كُنْتُ أَصْنَعُ

تحتمل "ماذا" أن تكون كلمة واحدة أو كلمتين؛ فالجملة اسمية على اعتبارها كلمتين فتعرب "ما" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و"ذا" اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر، وصنعت: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ويحتمل التقدير أن تكون ماذا بمعنى: "أيَّ" فيكون التقدير: أيَّ شيء صنعت؟ فتكون مفعولا به مقدما لصنعت، وحينئذ تكون الجملة فعلية.

وفي حال اقتران صنعت بالهاء العائدة على المفعول (صنعته) فإن "ماذا" تحتمل إلى جانب التقديرين السابقين أن تكون كلمة واحدة في محل رفع مبتدأ فتكون الجملة اسمية، أما في حال النصب فهي فعلية لكن على اعتبار "أي" مفعول لفعل محذوف من جنس الفعل الظاهر، شريطة تقديره بعد أي لا قبلها لأن الاستفهام له الصدارة: ماذا صنعت صنعته.

ومما ورد على شاكلة هذا المثال، قوله تعالى: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا﴾ [1]، وقول الشاعر: [الطويل]

أَلَا تَسْـــأَلَانِ المَـــرْءَ مَـــاذَا يُحَـــاوِلُ أَنَحْـــبٌ فَيُقْضَـى أَمْ ضَـلَالٌ وَبَاطِـلُ [2]

5.3.4. المثال الخامس: ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ [3] الجملة فعلية على تقدير: أيهدوننا بشر يهدوننا، ويحتمل أن تكون اسمية على اعتبار "بشر" مبتدأ والجملة الفعلية بعده خبر، إلا أن الفعلية فيها أرجح لأن حروف الاستفهام أخص بالأفعال من الأسماء[4]. ومما ترجح اسميته قوله تعالى: ﴿أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ

(1) سورة النحل، الآية: 30.

(2) شرح المفصل: 387/2. النحب: النذور: ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة.

(3) سورة التغابن، الآية:6، من قوله تعالى: "ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ."

(4) يجوز هذا مع الهمزة، أما مع غيرها من الأدوات فيستقبح، فلا نقول: هل زيدًا ضرَبَ عمرا. يقول الرضي في شرح الكافية: "والأسماء المتضمنة للاستفهام مثل "هل" تدخل على فعلية فعلها ملفوظ به، ويقبح نحو: متى زيَدا ضَرَبْتَ، ومَتى زَيْدٌ خَرَجَ". 459/1.

الْخَالِقُونَ﴾[1] ف﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ جملة اسمية خالصة تترجح اسميتها؛ لأنها عودلت بجملة اسمية.

ومما ترجح فعليته، قول المرار بن منقذ: [البسيط]

"فَقُمْتُ للطَّيْفِ، مُرْتَاعًا، وَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ: أَهْيِ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ؟"[2]

فقوله: "أَهْيِ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ؟" ترجح فعليتها؛ لأنها عودلت بجملة فعلية "عادني". ف"هي" فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: أَسَرَتْ هِيِ سرَتْ أَم عَادَنِي...

6.3.4. المثال السادس: "قَامَا أَخَوَاكَ"، ومنه: "سَعِدُوا قَوْمِي"، وهذه لغة لطي وأزد شنوءة وبلحارث من القبائل العربية، وجمهور النحويين على عدم المطابقة بين الفعل والفاعل في التثنية والجمع، قال ابن مالك:

وَجَرِّدِ الفِعْلَ إِذَا مَا أَسْنِدَا لاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كـ «فَازَ الشُّهَدَا"[3]

فجملة "قَامَا أَخَوَاكَ" تحتمل ثلاثة أوجه بحسب اختلاف التقدير:

* اسمية، على اعتبار "أخَواك" مبتدأ، والجملة الفعلية خبر له.

* فعلية، على اعتبار "قَاما" فعل ماض مبني على الفتح. وألف الاثنين فاعل، و"أخواك" بدل من الألف.

* فعلية، على لغة أكلوني البراغيث، ف "قام" فعل والألف دال على التثنية، و"أخواك" فاعل فالجملة فعلية. وكذلك الشأن في: "سعدوا قومي".

ومنه قول تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1]، وقوله عز من قائل: ﴿ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾[2]. ومنه قوله ﷺ: "يَتَعَاقَبُونَ فِيكُم مَلَائِكَة بِاللَّيْلِ ومَلائِكةٌ بالنَّهَارِ"[3]

(1) سورة الواقعة، الآية: 59

(2) مغني اللبيب: 22/5، شرح المفصل:311/5، فتح القريب المجيب: 91/1. إعراب الجمل وأشباه الجمل:24.

(3) شرح ابن عقيل: 79/2.

7.3.4.المثال السابع: "نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ" ومنه: "نِعْمَ المُجْتَبَى زَيْدٌ" نعم: فعل ماض جامد. الرجلُ: فاعل. زيدٌ: مخصوص بالمدح واختُلِفَ في إعرابه؛

ذهب سيبويه إلى أنه مبتدأ، والجملة قبله الخبر. فتكون الجملة اسمية، خبرها جملة فعلية.

ومن ذهب إلى إعراب "زيدٌ" بدلا من الرجل فالجملة فعلية.

وذهب كثير من النحاة إلى أن كلمة "زيدٌ" خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، والتقدير: "هُو زَيْدٌ"، وعلى هذا تكون الجملة جملتين: فعلية واسمية.

8.3.4.المثال الثامن: البَسْمَلَةُ[4]: بسم الله الرحمن الرحيم؛

هي عند جمهور البصريين[5] اسمية، والتقدير: ابتدائي باسم الله الرحمن الرحيم.

وذهب الكوفيون [6]، ودرج على قولهم كثير من المفسرين إلى تقدير الفعل، فيقدرونه مؤخرا، فيقولون: "باسْمِ اللهِ أَبْدَأُ"، على أن يكون «مناسبا لما جُعِلَتْ التَّسْمِيَّةُ مَبْدَأ لَه»[7] ويؤيده قوله ﷺ: "بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي"[8] ومما يدل على صحة التقدير، الظهورُ في بعض المواضع، ولكنَّ أهل البلاغة يفضلون تقدير الفعل مُؤخرا؛ لأن ذلك يقتضي الاختصاص.

---

(1) سورة طه، الآية: 32.

(2) سورة النساء، الآية: 65.

(3) مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي. أبو عبد الرحمن ، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ). مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، 422 هـ - 2002 م. ج188/1 (الحديث: 297)

(4) وهي مما يسميه النحاة بالنحت، فهي فعل نحت من جملة، ومنه:

لقد بسملت هند غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل

ومنه: حَمْدَلَ، إذا قال: الحمد لله. حَسْبَلَ، إذا قال: حسبي الله ونعم الوكيل. دَمْعَزَ، إذا قال: أدام الله عزك. سَبْحَلَ، إذا قال: سبحان الله. طَلْبَقَ، إذا قال: أطال الله بقاءك. سَمْعَلَ، إذا قال: السلام عليكم.

(5) مغني اللبيب: 5/23-24.

(6) نفسه: 5/24.

(7) نفسه: 5/24.

(8) فتح الباري. ابن حجر العسقلاني. ص: 13/380.

9.3.4.المثال التاسع: "مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ"، فعل "جاء" في المثال بمعنى: صار[1]، فهو من الأفعال التي ألحقت بها، فتعمل عملها و"ما" استفهامية. فإذا نصبت "جاجتَك" قدرت اسما لصار وهو ضمير مستتر تقديره "هي" و"حاجتَك" خبرها، و"ما" اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، فالجملة اسمية.

وإذا رفعت "حاجَتُك" بحيث تعربُها اسمًا ل «جَاءَت" و"ما" خبرها مقدم؛ لأن حق الاستفهام الصدارة، فالجملة فعلية.

10.3.4.المثال العاشر: الجملة المعطوفة، من نحو: **"قَعَد عمْرٌو وزَيْدٌ قَامَ."** المراد هنا قوله: "زيدٌ قامَ" فالأرجح عند ابن هشام فعليتها؛ لأنها عُطفت على جملة فعلية، فروعي فيها التناسب. أما مجيؤها مستقلة عن السياق فهي اسمية لا غير، نحو: "زيد سافر"، "بَكْرٌ اجتَهَد". أما نحو: "بَكْرٌ ليَقُمْ"، "زَيْدٌ أَكْرِمْ"، "عَمْرٌو لا يَذْهَبْ" تحتمل الاسمية، فيكون "زيد" مبتدأ والجملة بعده الخبر. وتحتمل الفعلية بأن يكون زيد فاعلا لفعل محذوف يفسره ما بعده. والأرجح كونها فعلية؛ "لأن وقوع الجملة الطلبية خبرا قَليل"[2].

5.انقسام الجملة إلى الكبرى والصغرى:

1.5.تعريف الجملة الكبرى والجملة الصغرى:

يقول ابن هشام: "الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة، نحو: " زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ"، و"زَيْدٌ أَبُوهُ قائِمٌ". والصغرى: هي المبْنِيَة على المُبتدأ، كالجملة المُخْبَرِ بها في المثالَين"[3]

- معنى كون الجملة كبرى؟

(1) مما ألحق ب "صار" من الأفعال: غدا، راح، آض، عاد، وقعد. ينظر الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع الإشبيلي: 209/1.

(2) مغني اللبيب: 27/5. الخبر ما يحتمل الصدق والكذب. والإنشاء مالا يحتمل الصدق والكذب

(3) نفسه: 29/5. وقد تحدث قبله ابن مضاء عن مصطلحي الجملة الصغرى والجملة الكبرى. الرد على النحاة: تحقيق شوقي ضيف، 116

إذا أَخْبَرْتَ عن المبتدأ بجملة فهذه تسمى كُبرى، كبرى؛ لأنها اشتملت على إسنادين؛ مسند إليه الذي هو المبتدأ، ومسند إليه آخر الذي هو الفاعل أو المبتدأ الثاني، نحو: "زيد قام أبوه" و"زيد أبوه منطلق".

"والصغرى: هي المبنية على المبتدأ، مثل الجملة المخبر بها في المثالين"[1] . فهي عند ابن هشام المبنية على المبتدأ، بمعنى أن تكون عجُزا للكبرى، لكن قد تكون غير ذلك، فتكون هي الجملة البسيطة أو الأصلية التي تكلم بها الإنسان أصلا أو تلك التي تكون عجزا لكبرى.

فكما رأى ابن هشام أن الجملة الكبرى هي الاسمية التي صدرها اسم، نبه إلى أنها تكون فعلية مصدرة بالفعل، نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ أَبُوهُ"، فهي كبرى لاشتمالها على إسنادين؛ فظن تدخل على ما أصله المبتدأ والخبر، وخبرها هنا وقع جملة فعلية، وهو في محل نصب مفعول به ثاني.

ونبه ابن هشام إلى أن اسم التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة لزمه الإفراد والتذكير والتنكير، والإتيان بعده بالمفضل عليه مجرورا ب"من"، لذا ينبغي أن يقال أكبر وأصغر، بحيث يذَكَّر، ولذلك لحنوا أبا نواس في قوله:

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنْ الذَّهَبِ[2]

لكن إذا قلنا إن صيغة التفضيل ترد لغير التفضيل بمعنى كبيرة وصغيرة فالأمر لا شذوذ فيه. وهذا رأي لابن مالك وغيره.[3]

2.5. جملة كبرى باعتبار وصغرى باعتبار:

من ذلك قولنا: "زَيْدٌ أَبُوهُ غُلَامُهُ منْطَلِقٌ"؛ فهذه جملة كبرى لا غير، وجملة: "أبوه غلامه منطلق" كبرى وصغرى باعتبارين؛ كبرى باعتبار "غُلامُهُ

(1) مغني اللبيب: 29/5.

(2) مغني اللبيب:31/5. فتح القريب المجيب:293/3.

(3) ينظر في أحكام اسم التفضيل: نحو اللغة العربية. محمد أسعد النادري: 165. تفسير البحر المحيط:453/1.

مُنْطَلِقٌ" خبرًا ل "أبُوه" صغرى باعتبارها خبرا ل " زَيد". ومنه: "سَعِيدٌ أَخُوهُ ابنُهُ مُجِدٌّ". ومنه قول أبي ذؤيب: [الطويل]

فَإنْ تَزْعُمِيني كُنت أَجْهَلُ فِيكُمُ فإِنّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بعْدَكِ بالجَهْلِ[1]

فقوله: "تزعميني كنت أجهل فيكم" جملة كبرى لا غير، وقوله: "كنت أجهل فيكم" صغرى باعتبارها مفعولا ثانيا للفعل القلبي "زعم" وكبرى باعتبار "أجهل فيكم" خبرا ل "كنت".

3.5. أوجه الجملة الكبرى:

هي في المجموع أربعة أوجه:

الجملة ذات الوجه الواحد ومنها: التي تَتَمَحَّضُ فِعليتها، نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدا يَقُومُ"، ومنها التي تَتَمَحَّضُ اسميتها، نحو:" زَيْدٌ أبُوه قائِمٌ".

وذات الوجهين وهي الاسمية باعتبار، الفعلية باعتبار، نحو: "زَيدٌ قَامَ" فباعتبار صدرها اسمية، وباعتبار عجزها فعلية. وعكسها التي تكون فعلية باعتبار صدرها، اسمية باعتبار عجزها، نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدا أبُوهُ قَائِمٌ".

من أمثلة ذات الوجه الواحد: قوله تعالى: ﴿لَٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[2]، وسنعمل على إعراب هذه الآية لبيان هذا الصنف من الجمل ذات الوجه، ونُبيّن كونها - ما لم يعرب لفظ الجلالة بدلا من الضمير "هو" - كبرى لا غير، وفيها كبرى باعتبار وصغرى باعتبار.

(1) مغني اللبيب: 185/5. تزعميني: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وياء المخاطبة فاعل وياء المتكلم مفعول به أول. والمفعول الثاني: كنت أجهل فيكم.

(2) سورة الكهف، الآية: 37.

نموذج إعرابي[1]

قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾

لكن: حرف استدراك بطل عمله لأنه مخفف من لكنَّ.

أنا: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. حذفت الهمزة اختصارا وأدغمت النون في النون وبالتقاء النون جاء التشديد لذلك،

هو: ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ ثاني.

الله: لفظ الجلالة مبتدأ ثالث. ويحتمل أن يكون خبرا مرفوعا للتعظيم بالضمة.

رَبِّي: خبر المبتدأ الثالث مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف، والياء مضاف إليه. والجملة من المبتدأ الثالث وخبره خبر للمبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول "أنا".

وجملة "أنَا هو الله ربي" كبرى لا غير، و"هو الله ربي" صغرى باعتبار "أنا"، كبرى باعتبار "الله ربي" خبرا ل "هو".

(1) أشير هنا إلى أنني في إعراب سور القرآن الكريم استعنت بكتاب: "الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل" للكاتب العراقي: بهجت عبد الواحد صالح. دار الفكر للنشر والتوزيع.

4.5. جمل تحتمل الكبرى والصغرى:

-"**زَيْدٌ فِي الدَّارِ**": كبرى على تقدير اسْتَقَرَّ، صغرى على تقدير مُسْتَقِرٌّ أو كَائِنٌ؛ لأن الخبر مفرد، يقول ابن مالك:

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ نَاوِينَ مَعْنَى "كَائِنٍ" أَوْ "اسْتَقَرّْ"[1]

-"**زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ**": الجملة كبرى على اعتبار "زيد": مبتدأ. قائم: خبر مقدم. أبوه. مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ "زيد".

وهي صغرى على اعتبار "قائم" خبر و"أبوه" فاعل بالوصف، فإن الوصف مع فاعله مفرد وليس جملة ولأن اسم الفاعل إذا كان خبرا يعمل.

-قوله تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾[2]، «آتيك" تحتمل أن تكون فعلا مضارعا وتحتمل أن تكون اسم فاعل، فإن أعربت فعلا مضارعا فالجملة كبرى صدرها مبتدأ وعجزها جملة فعلية في محل رفع خبر. وإن اعتبرنا "آتيك" اسم فاعل فالجملة صغرى. ولكن الاحتمال الأكبر أن تكون اسم فاعل، وذلك من وجهين:

أ- أن الأصل في الخبر أن يكون مفردا؛

ب- أن حمزة أمالها في موضعين [3]، وإمالة[4] حمزة تقتضي أن الألف ألف اسم فاعل لا أنها مبدلة من همز "أتى"؛ لأنه لا يصح أن تمال إذا كانت من همزة أتى، وإنما تصح إمالتها إذا كانت ألف فاعل.

---

(1) شرح ابن عقيل: 209/1.

(2) وهي من قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ سورة النمل. الآية:40. وتكررت في الآية 41 بعدها في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾

(3) معجم القراءات: 524/6.

(4) الإمالة: هي أن تمال الألف نحو الياء. أو تمال الفتحة نحو الكسرة. والحروف التي لا تجوز إمالتها سبعة، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف. الجمل في النحو: 394.

المبحث الثالث

أحكـــام الجملـــة

حكم الجمل التي لامحل لها من الإعراب[1]

تمهيد:

يقول ابن هشام: "وهي سبع، وبدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد، وذلك هو الأصل في الجمل"[2]

جمعها الزواوي في قوله:

آلَيْتُ أيْ أَقْسَمْتُ والقَسَمُ بَرٌّ لَوْ تَابَ مَنْ عَصَى لَعَزَّ وانْتَصَرْ[3]

وهي:

1. الابتدائية أو الاستئنافية أو المستأنفة،
2. التفسيرية.
3. الاعتراضية.
4. جملة جواب القسم.
5. جملة صلة الموصول.
6. جملة جواب الشرط.
7. التابعة لما لا محل له.

1.1. الجملة الابتدائية أو الاستئنافية أو المستأنفة:

1.1.1. **أنواعها**، هي نوعان:

1.1.1.1. الجملة المفتتح بها النطق، كقولك ابتداء: "زيد قائم" ومنها الجمل المفتتح بها السور في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ﴾[4]، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾[5]، ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1]،

(1) ينظر تعقيب د. مهدي المخزومي على تقسيم ابن هشام للجمل في كتابه: في النحو العربي: نقد وتوجيه: 16-62.

(2) مغني اللبيب: 39/1.

(3) المرشد الآوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي. لأبي زكرياء يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقلي. دار الرشاد الحديثة.الدار البيضاء: 64.

(4) سورة: القدر، الآية: 1.

(5) سورة الكوثر، الآية: 1.

2.1.1.1. الجملة المنقطعة مما قبلها، نحو: "مات فلان، رحمه الله" و"محمد مسافر، أظن" وقوله تعالى: ﴿قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ [2]، فقوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ استئنافية، إذ لو كانت غير ذلك لقال "أنا" فتكون بدلا من ذكرى، لكن الجميع قرأ: إنا[3]، والهمزة إذا وقعت في بداية الكلام كسرت.[4]

ومن ذلك جملة العامل الملغى لتقدم معموليه، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ أَظُنُّ" وقول الشاعر: [الطويل]

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يسُودَانِنَا إِنْ أَيْسَرَتْ غَنَمَاهُمَا [5]

ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [6] قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ منقطعة عما قبلها لا محل لها من الإعراب، والجملة الاسمية مقول القول في محل نصب مفعول به، والتقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ [7]

ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ من قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [8]؛ لأن "كُلَّ" ظرف لوجد،

---

(1) سورة الإخلاص، الآية: 1.

(2) سورة الكهف، الآية: 82-83.

(3) معجم القراءات العشر: 289/5.

(4) تكسر همزة إن في أربعة مواضع، وهي فيما عداها مفتوحة، وهي:1- الابتداء، نحو: إِنَّ زَيْدا قَائِمٌ،2- إذا كان في خبرها اللام، نحو: ظَنَنْتُ إِنَّ زيدًا لَقَائِمٌ، 3- بعد القسم، نحو قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ 4- بعد القول وما تصرف منه، نحو: قَالَ زَيْدٌ إِنَّ عمْرا مُنْطَلِق".

(5) شرح التصريح على التوضيح:369/1. همع الهوامع: 228/2.

(6) سورة الداريات، الآية: 24_25.

(7) سورة هود، الآية: 68.

(8) سورة آل عمران، الآية: 37.

والتقدير والله أعلم: وجد زكرياء عندها رزقا كلما دخل عليها المحراب. فجملة "وجد...." ابتدائية وإن كان قبلها في الظاهر جملة أخرى[1]

2.1.1. ما يخفى من الاستئناف:

أحيانا قد يتبادر إلى الذهن أن جملا غير مستأنفةٍ والواقع أنها كذلك:

من ذلك قوله تعالى: ﴿فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون﴾[2] وقوله عز وجل: ﴿وَلَا يُحْزِنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾[3]. فجملتا: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، وجملة ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ ليستا من قول الكافرين، ولا يعقل أن تصدر عنهم، وإنما هي استئنافية يثبت الله بها قلب النبي عليه السلام ومن معه.

وعن صعوبة الفصل بين الاستئناف وغيره يقول د. فخر الدين قباوة: "والجدير بالذكر أن الفصل بين الاستئناف وغيره أمر دقيق عسير أحيانا، لا يغني فيه الاعتماد على ظاهر العبارة، وما فيها من روابط لغوية، ولا بد من الاحتكام إلى المعنى الذي تتضمنه العبارة"[4]. واستدل على هذا بقوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ، وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ، لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾ [5]. يقول د. فخر الدين قباوة: «قد تُوهم جملة "لا يَسْمَعُونَ" منه أنها في محل جر صفة ل "كل شيطان"، أو نصب حال منه، لتضمنها الشروط الصناعية لكل منهما. وهو خطأ بالغ. ذلك لأن حفظ السماء ممن لا يسمع، أو ممن هو في حالة عدم تسمع، ليس له معنى، وإنما يكون الحفظ حقا ممن يريد السماع فيمنع. وإذا توهمت أنها حال مقدرة فلتعلم أنك مخطئ أيضا، لأن الحال المقدرة تعني أن صاحبها هو الذي يقدر ما تتضمنه، والشيطان في هذه الآيات

(1) إعراب الجمل وأشباه الجمل: 37.
(2) سورة يس، الآية: 75.
(3) سورة يونس، الآية: 65.
(4) إعراب الجمل وأشباه الجمل: 41.
(5) سورة الصافات، الآية: 7-8.

ليس هو المقدر لعدم التسمع، بل الله هو الذي حجبه ومنعه. فالجملة استئنافية ليس غير.» [1]

3.1.1.أحرف الاستئناف:

ومن الحروف التي تدخل على الجملة المستأنفة: الواو، الفاء، ثم، حتى الابتدائية، أم المنقطعة، بل التي للإضراب الانتقالي، و"أو" التي هي بمعنى بل، "لكن" مجردة من الواو العاطفة. وقد تكون جوابا للنداء، أو الاستفهام[2]. ونكتفي بإيراد أمثلة من ذلك، منها:

قول امرؤ القيس: [الطويل]

وُقُوفًا بِها صَحْبي، عَلَيَّ مَطِيَّهُم يَقولونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّـــلِ

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَـا وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّل؟[3]

ففي البيت الثاني جملتان استئنافيتان أولاهما بعد الواو وهي: "إِنَّ شِفَائِي..." والثانية بعد الفاء، وهي: "هلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ..."

ومن الاستئناف أيضا قول الفرزدق: [الطويل]

فَيَا عَجَبَا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ[4]

ذهبوا إلى أن ما بعد حتى في محل جر[5]، وهذا غير صحيح؛ لأن حروف الجر لا تعلق عن العمل، ولا تدخل إلا على المفردات. وحتى هنا حرف ابتداء وتستعمل في كلام العرب حرف جر في نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[6] وتستعمل حرف عطف في نحو: "جَاء زيدٌ حَتى أبُوهُ" ونحو: أَكَلْتُ السَّمكةَ حتَّى

(1) إعراب الجمل وأشباه الجمل: 41.

(2) إعراب الجمل وأشباه الجمل:38-40، وقد ورد فيه ذكر لأمثلة كل واحد منها..

(3) ديوان امرئ القيس: 9.

(4) الكتاب: 18/1شرح المفصل: الشاهد: 469/4. (عجبا مفعول مطلق، والتقدير فيا نفس اعجبي عجبا،

(5) وهو قول الزجاج وابن دُرُسْتويه. مغني اللبيب: 55/5.

(6) سورة القدر، الآية: 5.

رَأْسَها"، وتستعمل حرف ابتداء، كما هو الحال في الشاهد المتقدم وفي قول امرئ القيس: [الطويل]

سَرَيْتُ بِهم حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُم وحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ[1]

ف "حتى" حرف غاية وابتداء. و"تكلَّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. "مَطِيُّهُمْ" فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ومن الجمل التي جرى فيها الخلاف أمستأنفة أم لا؟

- جملة "أقوم" في نحو: "إن قام زيد أقوم".

-جملة ما بعد "مذ" و"منذ"، في نحو: "مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ"

-جملة أفعال الاستثناء: ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا.

-الجملة بعد حتى الابتدائية.

وقد فصل ابن هشام القول فيها بشكل يُغْنينا عن إعَادة التَّفصيل فيها.[2]

2.1. الجملة الاعتراضية:

1.2.1. تعريفها:

وهي:" المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا"[3]

فهي تأتي بين شيئين متلازمين أو متطالبين. كقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، ـوإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾[4]، وقع الاعتراض هنا بقوله تعالى: "وإنه لقسم لو تعلمون عظيم"، ووقع اعتراض اثناء اعتراض بقوله: "لو تعلمون."

(1) البيت في: ديوان امرئ القيس: 93. برواية: مطوت بهم. وبنصب: تكل، وعلى هذه الرواية فالشاهد في البيت في الشطر الثاني، الكتاب: 3/ 27 (بنصب تكل)، شرح المفصل: 336/3.

(2). مغني اللبيب: 52/5-55.

(3) ينظر المصدر نفسه: 56/5.

(4) سورة القارعة، الآية: 78-79.

2.2.1. الفرق بين الجملة الاعتراضية والجملة الحالية:

الجملة الاعتراضية قد تلتبس بالجملة الحالية، لكنها قد تميز عنها ببعض المميزات من ذلك:

1.2.2.1. أن الجملة الاعتراضية قد تقترن بالفاء والجملة الحالية لا تقترن بالفاء، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ، ــ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ــ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾[1] فقوله تعالى: "فبأي آلاء..." اعتراضية، لأنها وقعت بين الشرط وجوابه. ومنه قوله تعالى: ﴿ومن دونهما جنتان، ــ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ــ مُدْهَامَّتَانِ﴾[2] وقع اعتراض بين الموصوف: "جنتان" وصفته "مدهامتان".

2.2.2.1. الجملة الاعتراضية تقع بعد حروف التنفيس، والجملة الحالية لا يمكن أن تُصَدَّر بحرف استقبال، لأنها تكون للحال المنافي للاستقبال، ومثال مجيئها مصدرة بحرف التنفيس قول زهير:

[الوافر]

وَمَا أَدْرِي - وَسَوْفَ - إِخَالُ - أَدْرِي - أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ؟[3]

وقع الاعتراض بقوله: وسوف إخال أدري، ووقع اعتراض في اعتراض، بقوله: إخال.

3.2.2.1. **الجملة الاعتراضية تُصدَّر ب "لن" على عكس الحالية؛** لأن "لن" حرف يدل على الاستقبال، فهي حرف نفي ينصب المستقبل، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ــ وَلَنْ تَفْعَلُوا ــ فَاتَّقُوا النَّارَ﴾[4] وقع اعتراض بين الشرط وجوابه.

---

(1) سورة الرحمان، الآية: 36-38

(2) سورة الرحمان، الآية: 61-62.

(3) فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:88/1.

(4) سورة الرحمان. الآية: 61-62.

4.2.2.1.**الجملة الاعتراضية تميز عن الحالية في أنها قد تقع إنشاء،** كقول الشاعر: [السريع]

إنَّ الثمَانينَ - وَبُلِّغْتَهَـــا - قَدْ أَحْوَجَت سَمْعي إِلى ترْجُمَانْ[1]

والشاهد في البيت "بلغتها" فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب الفاعل والهاء مفعول به ثاني، وهي اعتراضية خبرية لفظا إنشائية معنى إذ هي دعاء. ومنه قول ابن هرمة: [المنسرح]

إنَّ سُلَيْمَى - واللهُ يكلؤها - ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا[2]

5.2.2.1.**اقترانها بالواو إذا صدرت بفعل مضارع مُثبت،** بينما الحالية إذا صدرت بمضارع مثبت امتنع اقترانها بالواو، مثلوا لذلك بقول المتني: [المنسرح]

يا حَادِيَ عِيرِهَا- وَأَحْسَبُنِي أُوجَدُ مَيْتًا قُبَيْلَ أفْقِدُهَا-

قِفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَيَّ، فَـــلا أقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أزَوِّدُهـــا[3]

وفي حال تصدر الجملة الحالية بالفعل المضارع المثبت فإنها لا تربط بالواو وإنما تربط بالضمير. وإن حصل ذلك يقدر المبتدأ فيسند إليه الفعل المضارع، يقول ابن مالك:

وذاتُ بَـــدْءٍ بِمُضَـــارِعٍ ثبَـــتْ حَـوَت ضَـميرا ومِـنَ الـوَاوِ خَلَـتْ

وذات واوٍ بعـــدها انـــوِ مبتـــدَا لـــه المضـــارعَ اجعلـــن مسنـــدا

ففي نحو: "جاء زيد يضحك" لا يجوز دخول الواو، فلا تقول: "جاء زيد ويضحك". فإنْ جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّلَ على إضمار مُبتدأ بعد

(1) مغني اللبيب: 63/5، الخزانة: 55/9. فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:311/2.

(2) مغني اللبيب: 63/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:312/2. يرزؤها: ينقصها

(3) مغني اللبيب: 103/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:310/2-311

الواو، ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ، وذلك نحو قولهم: "قُمْتُ وَأَصُكُّ عَيْنَهُ"، أي: وأنا أصك. ومنه قول الشاعر: [المتقارب]

فَلمَّا خشِيتُ أظافيرَهم... نجَوْتُ وَأرهَنُهُمْ مَالِكَا"[1]

يقول ابن مالك:

وإن تُصَـــدَّر بمضـــارعٍ ولَـــمْ يُنْـف فبَعْـدَه ضـمير يُلْتَـــزَمْ

كـ"جِئْتُ أعْـدُو" واجتَنِـبْ واوًا وَقَـدْ يَـأْتي فَيُنـوَى اسـمٌ لَـه الفِعْل اسْـتَنَدْ

وَجُملـةِ الحَـالِ سِـوى مَـا قُدِّمَـا بِـوَاوٍ أوْ بمُضْـمَرٍ أوْ بِهِمَـا

يقول ابن مالك في شرح الكافية الشافية: «أي: وإن تُصَدَّرِ الجملةُ الحاليةُ بمضارع غير مَنْفي بـ"لم" التُزِمَ فيها ضميرٌ عائدٌ على صاحب الحال كقولي:

..."جِئْتُ أَعْدُو"..... .....

وتُجتنب الواو عند ذلك إلا في نادر من الكلام، مثل قول الشاعر:

فلمَّا خَشِيتُ... (البيت)

أي: نجَوت راهِنا مالكا. والأجود أن يُجعل "أرهنهم" خبرَ مبتدأ محذوف، لتكون الواو داخلة على جملة اسمية.

وإنما استحق المضارع المثبت التجرد عن الواو، لشدة شبهه باسم الفاعل. واسم الفاعل الواقع حالا مستغن عنها، فكان هو كذلك. والمضارع المنفي بـ"لا" بمنزلة اسم الفاعل المضاف إليه "غير" فأُجري مُجراه في الاستغناء عن الواو. ألا ترى أن قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾[2] معناه: ما لكم غير

(1) قائله عبد الله بن همام السلولي "معاهد التنصيص 1/ 285، العيني 3/ 190"، شرح ابن عقيل: 279/2.
أظافير: جمع أظفور لغة في الظفر والمراد به هنا السلاح. والذي خشيه هو عبيد الله بن زياد وكان قد أوعده فهرب إلى الشام، واستجار بيزيد فأمنه وكتب إلى عبيد الله يأمره أن يصفح عنه. مالكا: هو عريفه. (القائم بشؤون القوم)

(2) سورة الصافات، الآية: 25.

متناصرين. فكما لا يقال: ما لكم وغير متناصرين. لا يقال ما لكم ولا تناصرون. وأشرت بقولي:

..... سوى ما قُدِّما .....

إلى الجملة المصدرة بمضارع منفي بـ"لم" أو بماض مثبت أو منفي، فإن وقع شيء من ذلك حالا جاز أن تصحبه الواو والضمير معا، أو أحدُهما.» [1]

6.2.2.1.**الجملة الحالية لا تصدر بفعل ماض،** وإن صدرت به فلا بد من "قد" ويجوز أن تحذف، قد تقول: "جاءني زيد وضحك"، تريد: وقد ضحك. قال الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[2]، المعنى والله أعلم وقد فتحت أبوابها، قال الشاعر:

تقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا

يريد: وَقَدْ صَكَّتْ صَدْرَهَا.[3]

7.2.2.1.**الجملة الحالية يحل محلها المفرد:** يقول ابن مالك: «الجملة الحالية لا يمتنع أن يقام مفرد مقامها، فهذا أحد الأمور الفارقة بين الجملة الاعتراضية والحالية.»[4]

8.2.2.1.**تعدد الجملة الاعتراضية:**

ذهب ابن هشام إلى أن الجملة الاعتراضية تتعدد، على خلاف زعم أبي علي الفارسي بعدم جواز ذلك[1]. واستدل على مواضعها بجملة من الآيات القرآنية، والتي منها ما يُحتاج فيه إلى تقدير.

(1) شرح الشافية الكافية. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني. حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي. جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م. ص: 761/2-763.

(2) سورة الزمر، الآية: 70.

(3) ينظر: الملخص في ضبط قوانين العربية، لابن أبي الربيع الإشبيلي: 554/1.

(4) شرح التسهيل. ابن مالك: 377/2.

ومما وقع فيه الاعتراض بأكثر من جملة، قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾[2]

إذ وقع الاعتراض بين قوله تعالى: ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وقوله عز وجل: أن أشكر لي ولوالديك. بجملتي: حملته... وفصاله في عامين. ووجه الاعتراض أن قوله تعالى: "أن اشكر لي" تفسير وبيان ل"وصينا".

ومنه قول زهير بن أبي سلمى: [الوافر]

لعمـــري - والخطـــوب مُغَيِّـــراتٌ وَفِـي طُـولِ المعاشـرةِ التَّقَـالِي-

لقـــد باليـــتُ مَظْعَـــنَ أمِّ أوْفَـــى وَلَكِـــنْ أمُّ أوْفَـــى لَا تُبَـــالي[3]

وقع الاعتراض بين القسم وجوابه بجملتين: "الخطوب متغيرات" و"في طول المعاشرة التّقالى".

3.2.1. مواضع الجملة الاعتراضية:

ذكر ابن هشام جملة من المواضع التي يقع فيها الاعتراض، وكلها مواقع يحكمها ما تفرضه مكونات الجملة من تلازم وترابط بين مكوناتها الأساسية كارتباط الفعل بفاعله والفعل القلبي بمفعوله الثاني، والمبتدأ بخبره والناسخ باسمه وخبره، والمضاف والمضاف إليه وغيرها، وقد يحكمها فقط طلب التقوية والتسديد والتحسين إذا تطلب الأمر ذلك بين جملتين مستقلتين لا رابط تركيبي بينهما. ومن مواضع الجملة الاعتراضية التي ذكرها ابن هشام ما يلي:

1.3.2.1. **بين الفعل ومرفوعه**، نحو قول الشاعر: [الوافر]

(1) مغني اللبيب: 86/5.

(2) سورة لقمان، الآية: 14.

(3) التقالي: التباغض، وباليت: اكترثت وانزعجت. الظعن: الرحيل. البيت في: مغني اللبيب: 89/5. شرح التسهيل: 378/2. (برواية: لعمر أبيك والأنباء تنمي). فتح القريب المجيب: 326/3.

شَجَاكَ- أظُنُّ - رَبْعُ الظَّاعِنِينَا ولمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَـا[1]

وقع الاعتراض بين الفعل وفاعل بجملة الفعل القلبي: "أظن" الملغى.

ومنه قول الشاعر: [الوافر]

ألَم يَأْتيك- وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي - بمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[2]

وقع الاعتراض بين الفعل "يَأْتيكَ" وفَاعِلُهُ "مَا" والباء زائدة.

ومنه قول الشاعر: [الطويل]

وَقْد أدْرَكَتْنِي- وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ- أسِنَّةُ قَومٍ لا ضِعَافٍ، ولا عُزْلِ[3]

2.3.2.1. **بين الفعل ومفعوله الثاني**، نحو قول أبي النجم العجلي: [الرجز]

وبُدِّلَت -والـــــدهر ذو تَبَدُّل-

هيفاً دَبُورا بالصَّبا والشَّمأل[4]

وقع الاعتراض بين الفعل الماضي المبني للمجهول ومفعوله الثاني: "هيفا".

ومنه قول النابغة الذبياني: [الكامل]

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ -وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا- تُهْدي إليَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ[5]

وقع الاعتراض بين المفعول الثاني والثالث للفعل القلبي: "نبَّأ" المبني للمجهول.

---

(1) مغني اللبيب: 56/5. فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:302/3. الربع: ديار الأحبة. الظاعن: المسافر. تعبأ: تبالي. العاذل: اللائم الموبخ.

(2) مغني اللبيب: 57/5، يأتيك: مجزوم بحذف حرف العلة والثابتة للإشباع. الواو واو الاعتراض، وقيل واو الحال. والجملة الاسمية معترضة بين الفعل وفاعله، وقيل حالية والأول أولى. ويحتمل أنَّ تاتي وتنمي تنازعا ما فأعمل الثاني وأضمر للأول فلا اعتراض على هذا الوجه. والتقدير الأول أوجه لأن الأنباء بهذا وبغيره. نفسه: 304/3. ينظر إعراب البيت مفصلا في: فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:256/1-257

(3) مغني اللبيب: 57/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:303/3. الأسنة: ج سنان: وهو حديدة توضع في رأس الرمح. العزل ج أعزل الذي لا سلاح معه.

(4) مغني اللبيب: 58/5. الهيف: ريح محرقة شديدة. بدلت: فعل ماض مبني للمجهول ونائبه ضمير مستتر. هيفا: مفعول به منصوب. فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:304/3.

(5) شرح التصريح على التوضيح: 387/1

3.3.2.1. **بين المبتدأ والخبر**، كما في قول هند بنت عتبة: [الرجز]

نَحْـنُ_بَنَــاتِ طَارِقْ_

نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ[1]

وقعت جملة الاختصاص معترضة بين المبتدأ وخبره.

4.3.2.1. **الاعتراض بين الخبر والمبتدأ**، ومنه قول معن بن أوس: [الطويل]

وَفِيهِنَّ-والأَيَّامُ يعْثُرنَ بِالفَتَى- نَوَادِبُ لَايَمْلَلْنَهُ ونَوَائِحُ[2]

فقوله "فِيهِنَّ" شبه جملة خبر مقدم وجوبا لقوله: "نَوَادِبُ"

5.3.2.1. **الاعتراض بين كأن واسمها**، من ذلك قول الشاعر:

كأنَّ ـ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ كَمِيلٌ ـ أَثَافِيَهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ[3]

وقع الاعتراض بين "كأن" واسمها، وهو: الأثافي.

6.3.2.1. **الاعتراض بين حرف التنفيس والفعل**، ومنه قول زهير: [الوافر]

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ- إِخَالُ- أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ[4]

7.3.2.1. **الاعتراض بين ما أصله المبتدأ والخبر**، ومنه قول الفرزدق: [الطويل]

وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قِبَلَ التِي لَعَلِّي _وَإِن شَطَّت نُوَاهَا_ أَزُورُهَا[5]

فاعترض باسم "لعل" الذي هو ياء المتكلم، وخبرها "أزورها".

---

(1) مغني اللبيب: 60/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:307/3.

(2) المصدر نفسه: 58/5. نوادب جمع نادبة، وهي التي تعدد محاسن الميت. وقبله:

رأيت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن – لا نكذب- نساء صوالح

(3) المصدر نفسه: 79/5.

(4) شرح التسهيل. لابن مالك: 256/1، 377/2.

(5) مغني اللبيب: 60/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:307/3. شطت: بعدت. نواها: جهتها التي تنوي السفر إليها.

ومنه قول عوف بن المُحلَّم الخزاعي: [البسيط]

إِنَّ الثَّمانِينَ -وبُلِّغْتَهَا- قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلى تُرْجُمَانِ [1]

8.3.2.1. **الاعتراض بين المضاف والمضاف إليه**، نحو: "هذا غلام - والله - زيد"

9.3.2.1. **الاعتراض بين الموصول وصلته**، كقول جرير: [الكامل]

ذَاك الذِي_ وأَبِيكَ_ يَعْرِفُ مَالِكًا وَالحَقُّ يَدْمَغُ تُرُّهَاتِ البَاطِلِ [2]

الجملة القسمية "وأبيك" وقعت اعتراضا بين الموصول وصلته.

10.3.2.1. **الاعتراض بين جزأي الصلة**، إذا كانت الصلة متجزئة، نحو قوله تعالى: ﴿والذين كسبوا السيئات _جزاء سيئة بمثلها_ وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم.﴾[3]

11.3.2.1. **الاعتراض بين المؤكد والمؤكِّد**، ومنه قول رؤبة: [الرجز]

لَيْتَ- وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ- ليْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ [4]

اعترض بين "ليْتَ" الأولى و"ليْتَ" الثانية بالجملة الفعلية "وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ"

3.1. الجملة التفسيرية:

1.3.1. تعريفها:

يعرفها ابن هشام بقوله: "وَهِيَ الفَضْلَةُ الكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَا تَلِيهِ"[5]

(1) مغني اللبيب: 63/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:311/3.

(2) مغني اللبيب: 62/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:318/3. يدمغ: يدفع ويمحق، الترهات: الأباطيل المزخرفة.

(3) سورة يونس، الآية: 27.

(4) مغني اللبيب: 80/5، فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:321/3.

(5) مغني اللبيب: 106/5.

قوله فضلة معناه أنها صالحة للسقوط ليست عمدة، واحترز بذلك الجملة التي تفسر وهي ليست بفضلة، ومن ذلك الجملة التي تفسر ضمير الأمر والشأن [1] في مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[2] هو: ضمير الشأن مبتدأ يحتاج إلى مفسر يفسره، ينبغي أن يكون جملة، وهي في الآية: "الله أحد" مفسرة لضمير الأمر والشأن، لكن لها محل، ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4]. والجملة المفسرة في باب الاشتغال في نحو: "زَيْدا ضربتهُ"، يقول ابن هشام:" فقد قيل إنها تكون ذات محل كما سيأتي، وهذا القيد أهملوه، ولابد منه"[5]

2.3.1. أقسام الجملة التفسيرية:

الجملة التفسيرية على ثلاثة أقسام: إما أن تقترن ب"أي"[6]، أو ب"أن"، أو مجردة منهما.

فالمقترنة ب"أي"، نحو قول الشاعر: [الطويل]

وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لَا أَقْلِي [7]

فالجملة المفسَّرة: "وترميني..."، والمفسِّرُة: "أنت مذنب". و"أيْ" هنا حرف تفسير "يتبع بعدها الأجلى للأخفى، عطف بيان يوافق في التعريف والتنكير ما قبله"[8] لا حرف عطف؛ لأنه لا يعلم حرف عطف يعطف الشيء على مرادفه.[1]

(1) مغني اللبيب: 122/5. يقول ابن هشام: "وقولي في الضابط الفضلة، احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشأن....."

(2) سورة الإخلاص، الآية: 1.

(3) سورة الكهف، الآية: 37.

(4) سورة النمل، الآية: 9.

(5) مغني اللبيب: 122/5.

(6) ويشترط في أي أن تقع بين جملتين، كل منهما تامة مستغنية بنفسها والثانية تفسير لمعنى الأولى. إعراب الجمل وأشباه الجمل: 81.

(7) قال الزمخشري: رماه بالطرف والفاحشة. والطرف: العين،.... وقوله وتقليني: هو من القلى: البغض والكراهية، ومنه قوله تعالى: "ما ودعك ربك وما قلى".الخزانة:227/11 وينظر فتح القريب المجيب اعراب شواهد مغني اللبيب: 199/1 لكن: حرف نصب وابتداء والضمير المدلول عليه بالنون ضمير منفصل مبتدأ. إياك: مفعول مقدم. لا نافية

(8) الخزانة:227/11-229.

ومن أمثلة الجملة المقترنة ب"أنْ"[2]، قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾[3] فجملة " اصْنَعِ الفُلْكَ "مفسرة لما قبلها بحرف التفسير "أنْ" فلا محل لها.

وقد تُجرد التفسيرية من الحرفين معا، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[4].

فجملة "خلقَهُ مِنْ تُرابٍ" مفسرة لقوله: "مَثَلِ آدَمَ"، فالمثْلية بين عيسى وآدم لا تكمن فيما يعطيه ظاهر اللفظ في الآية، بل في أن الله تعالى خلقهما على غير مثال سابق، وذلك أنه خلق عيسى من أُمٍّ لمْ تَلْتَقِ بِأَبٍ، وكذلك خلق الله آدَم عَلى غير مثال. وقد ذكر لها ابن هشام ثمانية أمثلة، لكن أغلبها ذكر فيه خلافا، بحيث يحتمل التفسيرية وغيرها، مما يجعل أمر تمييزها حال كونها غير مقترنة بأداة تفسير أمرا غير يسير.

ذهب محمد الأنطاكي إلى أن ضابط هذا النوع من الجمل هو أن " كل جملة أتت بعد مفرد مصرح به، أو بعد مفرد محذوف عند كل النحاة أو عند بعضهم، وكانت هذه الجملة جوابا عن سؤال: ما هو؟ أو ما مضمونه؟ أو: وكيف ذلك؟ فهي جملة مفسرة. وكل ذلك بشرط أن تكون فضلة لا عمدة."[5]

---

(1) ينظر اعراب البيت في اعراب شواهد المغني: 200/1.

(2) وعن شروط أن التفسيرية يقول ابن هشام: "وَلها عِنْد مثبتها شُرُوط

أَحدهَا أَن تسبق بجملة فَلذَلِك غلط من جعل مِنْهَا {وَآخر دَعوَاهُم أَن الْحَمد لله}.(فالجملة قبلها غير تامة)

وَالثَّانِي أَن تتأخر عَنْهَا جملَة...

وَالثَّالِث أَن يكون فِي الْجُمْلَة السَّابِقَة معنى القَوْل...

وَالرَّابِع أَلا يكون فِي الْجُمْلَة السَّابِقَة أحرف القَوْل فَلَا يُقَال قلت لَهُ أَن افْعَل....

وَالْخَامِس أَلا يدْخل عَلَيْهَا جَار فَلَو قلت كتبت إِلَيْهِ بِأَن افْعَل كَانَت مَصْدَرِيَّة." مغني اللبيب: 194/1-204.

(3) سورة المؤمنون: 27.

(4) سورة آل عمران، الآية: 59.

(5) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها. محمد الأنطاكي. دار الشرق العربي بيروت. ط3. ج369/3.

4.1. جملة صلة الموصول (الاسمي والحرفي) :

1.4.1. تعريفها :

وهي الواقعة بعد الموصول؛ تعرفه وتتمم معناه. من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾[1]، ونحو: "جَاءَ الذِي قَام أَبُوه"، "ليقم أيُّهم عِنْدَكَ"، "أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْتَ". فقوله تعالى "إن الذين آمنوا": ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وقوله: "آمنوا": جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، وقوله: "وعملوا الصالحات": معطوفة على ما لا محل له، وقوله: "كانت لهم جَنَّات الفِرْدَوْسِ": فعلية في محل رفع خبر "إنَّ".

2.4.1. أنواع الموصولات:

والموصولات إما أن تكون اسمية وإما أن تكون حرفية.

1.2.4.1. **الموصولات الاسمية**: وهي إما مختصة وإما مشتركة؛ [2]

-فالمختصة (أو النصية)، هي: الذي، والتي، وفروعهُما وهي: اللذان، اللتان، الألى، الذين، اللائي، اللواتي. من ذلك قول جرير: [الكامل]

ذاكَ الذِي_ وَأَبِيكَ_ يَعْرِفُ مَالكًا وَالحَقُّ يَدْمَغُ تُرُّهَاتِ البَاطِلِ [3]

-والمشتركة، هي: من، وما، وأي وأل، وذو، وذا. وهي ستة، مشتركة بين المفرد والمثنى والجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث. ومنه قول غسان بن وعلة:

[المتقارب]

إذا ما لَقِيتَ بَنِي مَالك فسَلِّمْ علَى أَيُّهُم أفضَلُ [4]

---

(1) سورة الكهف، الآية: 102.

(2) شرح قطر الندى وبل الصدى. تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (761هـ). تأليف محيي الدين عبد الحميد. دار الخير. ط1410/1. ص:104.

(3) مغني اللبيب: 72/5. فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:318/3. يدمغ: يدفع ويمحق، الترهات: الأباطيل المزخرفة

(4) مغني اللبيب: 156/5.. فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:202/1، شرح المفصل: 383/3.

الإعراب: إذا: أداة شرط غير جازمة. ما: زائدة. لقيت: فعل وفاعل. بني مفعول به. الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَلِّم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر. والجملة الفعلية جواب شرط لا محل لها من الإعراب. أيُّهم: اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم في محل جر ب "على" (أي الموصولة هذه لا تضاف إلا إلى معرفة). أفضلُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها، والعائد الضمير المحذوف.

ومن شواهد "أل" قول الشاعر: [الوافر]

مِنَ القَوْمِ الرَّسُولُ اللهِ مِنهُم لهُم دَانَتْ رِقَابُ بَني مَعَدِّ [1]

ومنه قول الشاعر: [الطويل]

يَقولُ الخَنَى، وَأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقًا إلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ[2]

الشاهد في البيت قوله: اليُجَدَّعُ، أل: اسم موصول بمعنى "الذي"، مبني على السكون في محل جر صفة للحمار. يُجَدَّع: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى "أل" وهو العائد والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. والجملة الاسمية "أبغض..." في محل نصب حال من فاعل "يقول" المستتر؛ والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى: ﴿قالوا لئِنْ أكَلَهُ الذِّيبُ ونَحْنُ عُصْبَةٌ﴾.[3]

دل دخول "أل" على الفعل المضارع في هذه الأمثلة على اسميتها؛ أي بمعنى: "الذي"؛ لأنها لو كانت حرفا لدخلت على الأسماء النكرات لتعريفها، وذهب

(1) مغني اللبيب: 313/1. فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:115/1. دانت: خضعت وانقادت بنو معد: قريش وبنو هاشم، وقد يراد بهم جميع العرب العدنانيين.

(2) مغني اللبيب: 313/1. فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:116/1. الخنى: الفحش. العجم: بضم العين غير الناطق من الحيوان. اليجدع المقطوع الأذن. ذهب الجمهور إلى أن إيصالها بالفعل من الضرورات القبيحة. وجوز ذلك ابن مالك. همع الهوامع: 292/1-293.

(3) سورة يوسف، الآية: 14.

الكوفيون الى جوازه. وذهب البصريون إلى عدم جوازه إلا مع الصفة الصريحة واعتذروا عن بعض ما جاء في بعض الأبيات بكونها غير منسوبة.

نموذج إعرابي

" قول الشاعر: [الوافر]

مِنَ القَوْمِ الرَّسُولُ اللهِ مِنهُم لهُم دَانَتْ رِقَابُ بَني مَعَدِّ

من القوم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، التقدير: أنا أو هو أو أنت.

الرسول: أل: اسم موصول بمعنى اللذين مبني على السكون في محل جر صفة القوم. رسول: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف.

الله: اسم الجلالة مضاف إليه.

منهم: جار ومجرور خبر المبتدأ. والجملة الاسمية صلة "أل" لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير في منهم.

لهم: جار ومجرور.

دَانَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

رقابُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

بني: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، وبني مضاف.

معدِّ: مضاف إليه مجرور وجملة(دَانَتْ...) مستأنفة لا محل لها.

2.2.4.1.**الموصولات الحرفية:** وهي ما يؤول مع صلتها بالمصدر، فتكون في موضع كذا، ذكرها السيوطي في ألفيته، وهي خمسة أحرف:: أن، أنَّ، كي، ما، لو.

"**أنْ**"، نحو قوله تعالى: ﴿والذِي أطْمَعُ أنْ يَغْفِرَ لِي خطيئتي يَوْمَ الدِّينِ﴾[1]، وقوله عز وجل: ﴿ وأنْ تُصُومُوا خَيْرٌ لكُمْ﴾[2]

أنَّ، نحو قوله تعالى: ﴿إن رَبَّكَ يَعْلَمُ أنَّكَ تقومُ أدنى من ثُلُثي الليل ونِصْفَه وثُلثه﴾[3]

كَي: وتوصل بالفعل المضارع فقط، نحو: حضرت لكي أتعلم. حضرت للتَّعلم

ما: الظرفية المصدرية، ظرفية لأنها تقدر بالمدة، مصدرية لأنها تؤول مع فعلها بالمصدر. نحو قوله تعالى: ﴿وأوْصَانِي بالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[4]

لَو: تأتي بعد وَدَّ ويَوَدُّ: ﴿ومِنَ الذِينَ أشْرَكُوا يَوَدُّ أحَدُهُمْ لو يُعَمَّرُ ألفَ سنَةٍ﴾[5] أي: يود أحدهم تَعْمِيرَ أَلْفِ سَنَةٍ.

(1) سورة الشعراء، الآية: 82.
(2) سورة البقرة، الآية: 183.
(3) سورة المدثر، من الآية: 18.
(4) سورة مريم، الآية: 32.
(5) سورة البقرة، الآية: 95.

نموذج إعرابي

قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَا يَهِدِّي﴾ (1)

أفمن: الهمزة: للتوبيخ بلفظ الاستفهام لا محل لها. الفاء: عاطفة. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

إلى الحق: جار ومجرور. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.

أحقُّ: خبر "مَن" ممنوع من الصرف.

أنْ: حرف نصب ومصدر.

يُتَّبَعَ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف جر مقدر تقديره: أحق بالاتباع. وجملة "يُتَّبَعَ" صلة الموصول الحرفي "أن" المصدرية لا محل لها.

(1) سورة يونس، الآية: 35.

3.2.4.1. ما يشترط في الجملة الواقعة صلة للموصول:

- أن تكون خبرية لا طلبية[1]،

- أن تشتمل على رابط (العائد) يربطها بالموصول الاسمي (بخلاف الحرفية فلا يلزمها رابط)، وينبغي أن يكون مطابقا لتلك التي تثنى وتجمع، وما سواها (المشتركة) فلا يلزم فيه ذلك، وقد يخلفه الاسم الظاهر، نحو قول الشاعر:

[الطويل]

سُعَادُ التِي أَضْنَاكَ حُبُّ سُعَادَا وَإِبْعَادُهَا عنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا[2]

5.1. جملة جواب الشرط غير الجازم والجازم غير المقترنة بالفاء ولا ب "إذا" الفجائية:

1.5.1. تعريفها:

وهي: "الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا، أو جازم، ولم تقترن بالفاء ولا ب «إذا" الفجائية؛

فالأول: جواب لو، ولولا، ولمَّا، وكيف.[3]

والثاني: نحو: إن تقُمْ أَقُمْ، وَإِنْ قُمْتَ قُمْتُ، أما الأول فلظهور الجزم في الفعل، وأما الثاني: فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها"[4].

نحو قوله تعالى: ﴿فإنَ أصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيّ﴾[5] فجملة: ﴿قال قَدْ أَنْعَمَ الله عَلَي﴾: جواب شرط جازم، لكنها لم تقترن ب"الفاء" ولا

(1) وشرح التصريح على التوضيح: 1/ 168.

(2) وشرح التصريح على التوضيح: 1/ 168، وشرح شذور الذهب ص: 305.

(3) لما: مجيئها للشرط على أنها حرف وجود لوجود عند أغلب النحويين.

كيف: تقتضي فعلين غير مجزومين، وعند قطرب والكوفيين تجزم. وعند سيبويه وكثير غيره يجازى بها معنى لا عملا. همع الهوامع: 321/4

(4) مغني اللبيب: 5/153-154.

(5) سورة النساء، الآية: 71.

ب"إذا" فلا محل لها من الإعراب. لكن قوله تعالى: قد أنعم الله علي، في محل نصب مفعول به مقول القول.

فإذا كانت الجملة جوابا لشرط غير جازم أو جازم ولم تقترن ب"الفاء" ولا ب"إذا" فلا محل لها من الإعراب، ونضرب لذلك شاهدا، مع إعرابه إعرابا تاما، وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[1]

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ل. والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الرحمن: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة. خَرُّوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة. والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. سُجَّداً: حال منصوب بالفتحة وهو جمع ساجد. وَبُكِيًّا: معطوفة بالواو على «سجدا»

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ..﴾[2]

فقوله تعالى " مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ " جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

ومنه قول امرئ القيس: [الطويل]

إِذَا التَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا نسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[3]

(1) سورة مريم، الآية: 58.

(2) سورة لقمان، الآية: 26.

(3) ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. ط15/5. إعراب المعلقات العشر:44

فقوله: " تَضَوَّعَ ريحُها " جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

6.1. جملة جواب القسم [1]:

1.6.1. تعريفها:

وهي الجملة المجاب بها القسم الملفوظ أو الملحوظ الذي دلت عليه قرينة لفظية؛ وهي إما أن تكون لام موطئة لجواب القسم، أو لام توكيد اتصلت بفعل مضارع مثبت اتصلت به نون التوكيد.

وَيقرن جواب القسم باللام المفتوحة، وقد يقرن ب"ما" النافية، أو "إنَّ المشددة، أو المخففة، أو "لا"، أو "قد"، أو "بل" وقد نظمها أو البقاء الكفوي في قوله: [الرجز]

إِنْ تُرِدْ عِلْمًا بِنَظْمٍ ضَابِطًا... سَبْعَةً فاحْفَظْ جَوَابًا لِلْقَسَمْ

إِنَّ مَا النَّفْيِ لَا قدْ بَلْ وَإِنْ... خُفِّفَتْ مَفْتُوحَة اللَّامِ فَتَـــمْ[2]

فمن الملفوظ، قوله تعالى:﴿ يَسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [3]

إعراب الآية

الواو: حرف جر. **القرآن**: اسم مجرور. **الحكيم**: نعت. **إن**: حرف نصب وتوكيد. **الكاف** اسمها. **لمن المرسلين**: اللام لام الابتداء المزحلقة لإفادة التوكيد. من المرسلين: جار ومجرور خبر إن، وإن وما في حيزها لا محل لها جواب للقسم.

---

(1) (يراجع في: فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:336/3 وما بعدها)

(2) الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية). أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (1094هـ). تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر. الطبعة: 1998/2. ص: 726

(3) سورة يس، الآية: 1- 2.

ومنه: ﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ.﴾ [1]

لَأَكِيدَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. أكيدن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا. أَصْنامَكُمْ: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور. وجملة «لأكيدن أصنامكم» جواب القسم لا محل لها.

أما القسم الملحوظ الذي دلت عليه قرينة، فمنه قوله تعالى: ﴿والذين جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [2] فقد دلت اللام ونون التوكيد في ﴿لنهدينهم﴾ على أنه جوابُ قسم. ومنه قول لبيد بن ربيعة: [الكامل]

وَلَقدْ علمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا [3]

2.6.1. ما يخفى من القسم:

من ذلك قوله تعالى: ﴿أم لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ [4]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾ [5] "وذلك لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون، منهم الزجاج، ويوضحه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [6].

(1) سورة الأنبياء، الآية: 57.
(2) سورة العنكبوت، الآية: 69.
(3) مغني اللبيب: 145/5
(4) سورة القلم، الآية: 39.
(5) سورة البقرة، الآية: 84.
(6) سورة آل عمران، الآية: 187، مغني اللبيب: 131/5-132.

نموذج إعرابي

قوله تعالى: ﴿أم لكُمُ أيْمَانٌ علَيْنَا بالغَة إلى يوْمِ القيَامةِ إنَّ لكمْ لمَا تَحْكُمُونَ﴾

أم: حرف عطف.

لكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

أيمان: مبتدأ مؤخر.

عَلَيْنَا: جار ومجرور

بالغة: نعت تابع لمنعوته في الرفع.

إنَّ: حرف نصب وتوكيد،

لكم: جار وجرور في محل رفع خبر "إنَّ".

لمَا: اللام لام الابتداء المزحلقة لإفادة التوكيد.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

تحكمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. والجملة "إن لكم..." جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

3.6.1. **ما يحتمل جواب القسم وغيره**، ومنه قول الفرزدق:[الطويل]

تَعَشَّ فإنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ-يا ذِئْبُ- يَصْطَحِبَانِ[1]

فجملة النفي "لَا تَخُونُنِي" جَوَاب ل"عَاهَدْتَني" فَلَا مَحل لَها من الْإِعْرَاب؛ لِأَنَّها جَوَاب الْقسم. وَيحْتَمل كَونه، أَي: "لَا تَخُونُنِي" حَالا من الْفَاعِل الذي هُوَ تَاء الْمُخَاطب من "عاهدتني"، وَالتَّقْدِير: حَال كونِكَ غَيْرَ خَائِنٍ، أَو حَالا من الْمَفْعُول وَهُوَ يَاء الْمُتَكَلّم من "عاهدتني"، وَالتَّقْدِير: حَال كَوْنِي غَيْرَ خَائِنٍ، أَو حَالا مِنْهُمَا معا، أَي من الْفَاعِل وَهُوَ التَّاء وَمن الْمَفْعُول وَهُوَ الْيَاء، وَالتَّقْدِير: حَال كَوْنِنَا غَيْرَ خائِنَيْنِ. وعَلى التقادير الثَّلَاثَة يَكون فِي مَحل نصب، وَالِاحْتِمَال الأول أرجح، قَالَ فِي المغنى: "وَالْمعْنَى شَاهد للجَوَابِيَّة."[2]

ومنه قول الشاعر: [الطويل]

أَرَى مُحْرِزاً عَاهَدْتُهُ لَيُوافِقَنْ فَكَانَ كَمَنْ أغْرَيْتُهُ بِخِلَافِ[3]

الإعراب: **أرى**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا. **محرزا:** مفعول به منصوب. **عاهدته:** فعل وفاعل ومفعول به. **اللام:** واقعة في جواب القسم. **يو افقن:** فعل مضارع مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على محرز. والجملة الفعلية جواب القسم "عاهد" لا محل لها. والجملة الفعلية من القسم وجوابه في محل نصب المفعول الثاني لأرى. والحالية متعذرة؛ لأن الكلام إنشاء في المعنى.

(1) ديوان الفرزدق: 628. برواية: فإن واثقتني.

(2) مغني اللبيب: 134/5. وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب. خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ) تحقيق: عبد الكريم مجاهد. الناشر: الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، 1415هـ 1996م.ص: 68. فتح القريب المجيب:337/3.

(3) المعنى يقول: "كنت أعتقد أن محرزا يوفي بعهده الذي قطعه على نفسه، ولا يخالفه بشيء، فبدر منه عكس ما كنت راجيا فيه، حيث صار كأنني شجعته؛ وحضضته على الشقاق والمخالفة". فتح القريب المجيب لإعراب شواهد مغني اللبيب:338/3.

فكان: الفاء استئناف. **كان:** فعل ماض ناقص واسمها ضمير. **كمن:** الكاف: حرف تشبيه وجر. **من:** اسم موصول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور في محل نصب خبر كان. **أغريته:** فعل وفاعل ومفعول، والجملة الفعلية صلة للموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة كان واسمها وخبرها مستأنفة لا محل لها. **بخلاف:** جار ومجرور.

7.1. الجملة التابعة لجملة لا محل له من الإعراب:

وتقع في بابي العطف والبدل[1]، وتشمل كل الجمل الست التي لا محل لها، فما عطف عليها، أو وقع بدلا منها فلا محل له.

1.7.1.ما جاء في باب العطف:

فمما جاء في العطف بالواو على جملة الصلة، قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾[2]

فجملة "آمَنُوا" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة "عَمِلُوا" معطوفة عليها، فلا محل لها.

ومما جاء في العطف ب "ثم" قول جعفر بن عُلبة الحارثي:

لا يَكْشِفُ الغَمَّاء إلا ابن حُرَّةٍ يرى غَمَرات الموْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا[3]

فقوله: "يرى غمرات الموت" ابتدائية لا محل لها، وجملة "يزورها" معطوفة عليها فلا محل لها.

ومما جاء في العطف بالفاء، قول هشام أخي ذي الرمة: [الطويل]

نَعَى الرَّكْبُ أوْفَى حِينَ آبَتْ رِكابُهُمْ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُا بِشَرٍّ فأوْجَعُوا[4]

(1) ولا يمكن أن تأتي في باب النعت، لأن المنعوت لا يأتي جملة، ولأن الجملة لا يصح نعتها.

(2) سورة الكهف، الآية: 102.

(3) كتاب إسفار الفصيح. أبو سهل الهروي: 809/2. شرح ديوان الحماسة. أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003م.ص:39

(4) شرح ديوان الحماسة: 563.

فجملة "أوجعوا" معطوفة على جملة جواب القسم "قد جاؤوا بشر" فلا محل لها.

2.7.1.ما جاء في باب البدل:

أما ما جاء في البدل فمن ذلك قوله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾ (1)

فجملة: "أمدكم بأنعام" بدل من جملة: "أمدكم بما تعلمون" صلة الموصول الاسمي "الذي" فلا محل لها من الإعراب.

(1) سورة الشعراء، الآية: 132-133.

2. حكم الجمل التي لها محل من الإعراب.

تمهيد:

جمع العلامة الزواوي - رحمه الله – هذه الجمل في قوله:

مـنْ ظَنَّنِي أَعْلَمْتُـــــهُ فَضْـــلِي ظَهَـــر إِذْ صُـغْتُ نَظْمًـا اسْـتَنَارَ وَزَهَـرْ

فَـــــالله يَعْلَـــمُ أَكُنْـــتُ كِـــــدْتُ أَقُـولُ أَنْـوِي الْخَيْـرَ إِنِّـي سُـدْتُ [1]

هذان البيتان جمعا الجمل السبع التي لها محل من الإعراب، وقد كرر الناظم بعضا منها، لكن مع اختلاف في حكمها،فمنها تلك التي تكون في محل رفع خبر، لكن الخبر قد يكون لمبتدأ، أو يكون لناسخ حرفي، وقد يأتي الخبر في محل نصب أو في محل رفع، وللوقوف عليها نقوم بإعراب البيتين إعرابا تاما:

إعراب البيتين

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ظَنَّنِي ظَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول أول. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وجملة (ظَنَّنِي) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) عند من يرى جملة الشرط هي الخبر.

أَعْلَمْتُهُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء المتحركة ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. لأعلم. وجملة (أَعْلَمْتُهُ) في محل نصب مفعول به ثان لظن.

(1) المرشد الآوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي. لأبي زكرياء يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقلي. دار الرشاد الحديثة. الدار البيضاء: 47.

فَضْلِي : فضل: مفعول به ثان لأعلم منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف.
والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ظَهَرْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لحركة الروي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
وجملة (ظَهَرْ) في محل نصب مفعول به ثالث لأعلم.

إذ : حرف تعليل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أو ظرف لما مضى من الزمان متعلق بأعلمته، وهو مضاف.

صُغْتُ: فعل ماض مبني على السكون والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. وجملة (صُغْتُ) في محل جر مضاف إليه.

نَظْمًا : مفعول به منصوب، ونصبه فتحة ظاهرة.

اسْتَنَارَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
وجملة (اسْتَنَارَ) في محل نصب نعت لـ (نظما).

وَزَهَرْ: الواو: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
زَهَرْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لحركة الروي. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
وجملة (زَهَرْ) في محل نصب، معطوفة على جملة استنار .

فَاللهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط.
اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يَعْلَمُ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، ورفعه ضمة ظاهرة على آخره؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وهو يتعدى لمفعولين، وفاعله: ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة.
وجملة (يَعْلَمُ) من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدإ (الله). وجملة (الله يعلم) من المبتدإ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

أَكُنْتُ: الهمزة: للاستفهام. كنت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر، منع

من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لتوالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان.

كِدْتُ: فعل ماض ناقص والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كاد. والجملة من "أكنت..." معلقة بالهمزة، وإذا وقع بين الجملة والعامل همزة فالجملة بعدها في محل نصب مفعولي: يَعْلَمُ.

أَقُولُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره لتجرده عن الناصب والجازم. وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

وجملة (أَقُولُ) في محل نصب خبر كاد.

وجملة (كِدْتُ أَقُولُ) في محل نصب خبر كان.

أَنْوِي: فعل مضارع مرفوع ورفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل. وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. وجملة (أَنْوِي) في محل نصب حال من فاعل أقول، يعني: أقول حالة كوني ناويا الخير.

الْخَيْرَ: مفعول به منصوب، للفعل أنوي، ونصبه فتحة ظاهرة على آخره.

إِنِّي: إن: حرف توكيد ناسخ لا محل له من الإعراب. الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

سُدْتُ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بالتاء المتحركة. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. وجملة (سُدْتُ) في محل رفع خبر إن.

وجملة (إِنِّي سُدْتُ): في محل نصب مقول القول للفعل أقول.

وهذه الجمل على التوالي، كما وردت في البيتين، هي:

- الواقعة في محل رفع خبر ا للمبتدأ (مَنْ)، وهي قوله: (ظَنَّنِي)
- الواقعة في محل نصب مفعولا به ثانياً لـ(ظَنَّ)، وهي قوله: (أَعْلَمْتُهُ فضلي)
-الواقعة في محل نصب مفعولا به ثالثاً لـ(أعلمَ)، وهي قوله: (ظَهَرْ).

- الواقعة في محل جر مضافا إليه. وهي قوله: (صُغْتُ) مضافة إلى الظرف "إذ".

- الواقعة في محل نصب نعتا وهي قوله: (اسْتَنَارَ)، نعت لـ (نظما).

- الواقعة في محل نصب بالعطف على جملة قبلها، وهي قوله: (زَهَرْ)

- الواقعة في محل رفع خبرا للمبتدأ، وهي قوله: (يَعْلَمُ).

- الواقعة في محل جزم جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء. وهي قوله: (اللهُ يَعْلَمُ)

- الواقعة في محل نصب مفعولا به للفعل يعلم. وهي قوله: (كُنْتُ كدتْ)

-الواقعة في محل نصب خبرا لكاد والجملة من الفعل والفاعل (أَقُولُ).

- الواقعة في محل نصب خبرا لكان. والجملة من (كدت وخبرها)

- الواقعة في محل نصب حالا من فاعل أقول. وهي قوله: (أَنْوِي)

- الواقعة في محل رفع خبرا لإن. وهي قوله: (سُدْتُ)

- الواقعة في محل نصب مفعولا به للفعل أقول، وهي قوله: (إِنّي سُدْتُ) من المصدر المؤول. وسنعمل على تفصيل القول في كل جملة على حدة.

1.2. الجملة الواقعة خبرا:

بمعنى أن تكون الجملة في محل رفع أو نصب خبرا، والخبر له أربع حالات، وهي:

1.1.2. **خبر في محل رفع**، وذلك في:

1.1.1.2. باب المبتدأ، نحو: "المحاضَرُة مبَاحثُهَا كَثِيرَة". فالجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره "مباحثها كثيرة" في محل رفع خبر المبتدأ "المحاضرة". ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والله فضّل بعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾[1]، فالجملة الفعلية "فضل" في محل رفع خبر اسم الجلالة "الله".

2.1.1.2. باب إن وأخواتها، نحو: إنَّ السماءَ غيُومُها كَثيرَةٌ". فالجملة الاسمية "غيومها كثيرة" في محل رفع خبر "إن" ونحو: ﴿إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[2] فالجملة الفعلية "يغفر الذنوب" في محل رفع خبر "إن". ومن ذلك قول لبيد: [الكامل]

صَادَفْنَ مِنْها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا[3]

جملة " لا تطيش سهامها" وهي جملة فعلية جاءت في محل رفع خبر "إن".

2.1.2. **خبر في محل نصب**، وذلك في:

1.2.1.2. باب كان وأخواتها، نحو: "كانت الأشجار أوراقُها خضراء". ونحو: "أمست السماء تتَلَبَّدُ بالغيوم". ونحو: "عَسَى اللهُ أَنْ يفرجَ عنَّا"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾[4]،

2.2.1.2. باب كاد وأخواتها، ومنه قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾[5] .

---

(1) سورة النحل، الآية: 71.

(2) سورة الزمر، الآية: 50.

(3) ديوان لبيد بن أبي ربيعة، ص 55.

(4) سورة الواقعة، الآية: 49.

(5) سورة البقرة، الآية: 19

ومنه قوله عز وجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[1] فموضع الجملة في باب المبتدأ و"إنَّ" الرفع، وموضعها في باب "كانَ" و"كادَ" النصبُ.

ويشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ[2]، يقول الزمخشري: " ولا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع على المبتدأ"[3]

واختلف في نحو: "زيدٌ اضْرِبْهُ"، و"عَمْرو هَلْ جَاءَكَ"، فقيل محلها رفع على الخبرية، وهو الصحيح عند ابن هشام، وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر، بناء على أن الجملة الإنشائية لا تكون خبرا وقد أبطله ابن هشام.[4]

2.2. الجملة الواقعة حالا:

1.2.2. تعريفها:

وهي وصف فضلة (ليست بمسند ومسند إليه) تبين هيئة صاحبها، وليس ما قبلها مفتقرا لها، بل فيها زيادة بيان، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[5]، وقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾[6]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾[7]؛ فالجملة الفعلية "تستكثر" والاسمية "أنتم سكارى" وشبه الجملة "عَلَى حَرْفٍ" في محل نصب حال من الضمير في: "تَمْنُنْ" وتَقْرَبُوا" و"يَعْبُدُ".

ومنه قول امرئ القيس: [الطويل]

وَقَدْ أغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِهَا بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ[8]

(1) سورة: النور، الآية: 35.

(2) إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 153.

(3) المفصل في علم العربية. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(538هـ). دراسة وتحقيق د. فخر صالح قدارة. دار عمار. الطبعة الأولى:1425هـ – 2004م.ص: 49.

(4) مغني اللبيب: 161/5.

(5) سورة: النور. الآية: 35.

(6) سورة: النور. الآية: 35.

(7) سورة: النور. الآية: 35.

(8) ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف القاهرة. ص: 19

فقوله: "والطَّيْرُ في وُكُنَاتِهَا" جملة اسمية في محل نصب حال من الضمير في "أغْتَدي". ومنه قول أبي صخر الهذلي: [الطويل]

وَإِنّي لتَعْرُوني لِذِكْرَاكِ نَفْضَةٌ كَمَا انتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[1]

ووجه الشاهد قوله: "بلّلَهُ القَطْرُ" جملة فعلية في محل نصب حال.

2.2.2. ما يشترط في جملة الحال:

1.2.2.2. اشتمالها على عائد يربطها بصاحب الحال، وهذا العائد إما أن يكون ضميرا وإما الواو، أو هما معا، أو الواو وقد.

2.2.2.2. كون صاحب الحال معرفة [2]، فإذا كان صاحب الحال معرفة غير محضة، كأن يكون اسما معرفا تعريفا جنسيا، نحو: محمد الأسد بطولاته مشرفة. فإن الجملة الواقعة بعد الاسم المعرف تعريفا جنسيا يجوز فيها أن تعرب حالا، أو صفة، لأن التعريف الجنسي يقرب من التنكير، ولكن الأفضل إعرابها حالا.

3.2.2.2. عدم وجود مانع يمنع من مجيء الجملة حالا، وهو أن تكون الجملة إنشائية طلبية؛ أمرا، أو نهيا، أو استفهاما، أو عرضا، أو تحضيضا، أو تأتي الجملة بعد معرفة محضة، لكنها مصدرة بحرف من حروف الاستقبال، كالسين، وسوف، أو لن. وفي هذه الحالة تكون الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. نحو قوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[3]

فجملة "تَسْتَعْجِلُوه" في الآية جملة إنشائية، فهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(1) النفضة: الاضطراب. والبيت في الإنصاف 1/ 212، شرح التصريح على التوضيح: 643/1.

(2) لكن يمكن أن يأتي صاحب الحال نكرة، ولكن في حالات أربع: أن تكون الحال بعد النكرة جملة مقرونة بواو الحال، نحو قوله تعالى: "أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها." أن يتأخر صاحب الحال عن الحال، نحو قوله تعالى: "وجعلنا فيها فجاجا سبلا". أن يسبقه نفي أو نهي أو استفهام، نحو: "وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون". أن يتخصص بوصف أو إضافة، نحو: "فيها يفرَق كل أمر حكيم أمرا من عندنا".النحو في ظلال القرآن: 97-100.

(3) سورة النحل، الآية:1.

3.2. الجملة الواقعة مفعولا به:

تمهيد.

بدأ ابن هشام بالحديث عن محلها من الإعراب بقوله: " ومحلها النصب إن لم تنب عن الفاعل" نحو قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ﴾[2]

فقوله تعالى: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾، وقوله: ﴿قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ﴾ في محل نصب مفعول به. أما قوله تعالى ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ﴾ فهي جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

أما إذا بني فعل القول للمجهول فإن الجملة بعده تعرب على أنها في محل رفع نائب الفاعل، وقد خص ابن هشام هذه النيابة بباب القول لا غير، ومثل لذلك بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[3]

اكتفى ابن هشام بذكر محلها وذكر مواضعها الثلاثة ولم يعرفها. وقد عرفها د. فخر الدين قباوة بقوله: "وهي المحكية بالقول، أو بما يرادفه، ولم تقترن بحرف تفسير، أو الواقعة في موقع المنصوب بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه، أو بفعل من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه، أو بفعل جاء في قسم استعطافي يتضمن القصر."[4]

(1) سورة: الزخرف، الآية: 24.

(2) سورة النساء، من الآية: 71.

(3) سورة المطففين، الآية: 17.

(4) إعراب الجمل وأشباه الجمل: 165.

نموذج إعرابي

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾

ثُمَّ: حرف عطف.

يُقالُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. أي يقال لهم والجملة الاسمية بعده في محل رفع نائب فاعل.

هذَا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هذا أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. وجملة «هو الذي» في محل رفع خبر «هذا». والوجه الثاني من إعرابها أفصح.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل- ضمير المخاطبين- مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

به: جار ومجرور متعلق بخبر «كنتم»

تكذبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة «تكذبون» في محل نصب خبر «كنتم». والجملة الفعلية "كنتم به تكذبون" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

1.3.2.مواضع الجملة الو اقعة مفعولا به:

تقع الجملة مفعولا به في ثلاثة أبواب:

1.1.3.2.باب الحكاية بالقول، أو مرادفه: فمما جاء محكيا بالقول، قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[1]، وقوله تعالى:﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [2]. ومنه قول المثقب العبدي: [الرمل]

مَثَلًا يَضْرِبُهُ حُكَّامُنَا قَوْلُهُمْ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمْ[3]

الشاهد: "في بيته يؤتى الحَكَمُ". فقد وقعت الجملة في محل نصب مفعول به لفعل القول. أما مرادفه فهو نوعان:

1- ما معه حرف التفسير، كقول الشاعر: [الطويل]

وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ؛ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لَا أَقْلِي[4]

(1) سورة مريم، الآية: 30.

(2) سورة المومنون، الآية:70.

(3) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (616ه) تحقيق ودراسة د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. دار الغرب الإسلامي. ط1/1986. ص: 248..

(4) مغني اللبيب: 171/5، الخزانة:227/11 وينظر فتح القريب المجيب اعراب شواهد مغني اللبيب: 199/1.

نموذج إعرابي

قول الشاعر:

وَترْمينَنِي بِالطَّرْفِ؛ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لَا أَقْلِي

وترميني: الواو: بحسب ما قبلها. "ترميني": فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والياء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون: حرف للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به.

بالطرف: جار ومجرور متعلّقان بـ"ترمين".

أي: حرف تفسير.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

مذنب: خبر مرفوع. والجملة الاسمية مفسرة لا محل لها من الإعراب.

وتقليني: الواو: للعطف، و"تقليني": فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والياء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون: حرف للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

لكنَّ: حرف نصب واستدراك، واسمه ضمير المتكلم المحذوف لضرورة الوزن، فالأصل: "لكنّي".

إيّاك: ضمير منفصل مبني في محلّ نصب مفعول به للفعل «أقلي".

لا أقلي: "لا": نافية لا عمل لها، و"أقلي": فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.

جملة "ترميني": بحسب ما قبلها. وجملة "أنت مذنب": تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: "أي أنت مذنب": في محل نصب مقول القول. وجملة "تقليني": معطوفة على جملة "ترميني". وجملة "لكنّ... ": استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة "لا أقلي": في محل رفع خبر "لكن".

2- **وما ليس معه حرف التفسير**، أو ما فيه معنى القول، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ [1] فهي محكية بشبه القول "نَادَى". ومنه قول الفرزدق: [الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جوِّ سُوَيْقَةٍ بَكَيتُ، فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ: مَاليَا؟ [2]

ذهب الكوفيون أن جملة "يابني" و"ماليا" معمولتان للفعل "نادى" الذي أجروه مجرى القول، وذهب البصريون إلى أنها معمولة لقول مقدر. ومن صحة تقديرهم أن القول المقدر يظهر في بعض المواضع، كقوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا، قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [3].

2.1.3.2. **باب ظن وأعلم**: تقع الجملة في محل نصب مفعولا به ثانيا لكل فعل قلبي، ومفعولا ثالثا ل "أعلم" وأخواتها؛ لأن الأصل في المفعول الثاني في باب ظن وأخواتها، والثالث في باب أعلم وأخواتها هو الخبر، والخبر يأتي مفردا وجملة، فكذلك مفعول هذه الأفعال. من ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي: [الطويل]

فإن تزعُمِيني كنْتُ أجْهَلُ فِيكُم فَإنّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ [4]

فقوله" كنت أجهل فيكم" جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان للفعل القلبي: زعم.

وإما أن يكون الفعل القلبي معلقا عن العمل[1]، وتكون الجملة التي علق عنها الفعل في محل نصب مفعولا به، نحو قول لبيد: [الكامل]

(1) سورة هود، الآية: 42. وكان في معزل: الواو اعتراضية والجملة لا محل لها.
(2) ديوان الفرزدق: 653. مغني اللبيب: 175/5.
(3) سورة مريم، الآيتان: 2-3.
(4) الكتاب: 121/1، مغني اللبيب: 185/5.

ولَقَدْ علِمْتُ لتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا[2]

فالقسم المقَدَّرُ وجوابه في محل نصب ساد مسد مفعولي علم.

وقد يكون الفعل من غير صواحب "ظن"، يتعدى بحرف الجر، فينزع الخافض ويعلق الفعل عن العمل، فتعرب الجملة في موضع المفعول به، من ذلك قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ﴾ [3] ففعل "تفكر" فعل قلبي ليس من أخوات ظن يتعدى بحرف الجر "في" فيقال: "تفكرت فيه"، لكنه علق عن العمل ب "ما" النافية فالجملة في محل نصب مفعولٌ به.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾[4] يقال: نظرت فيه، لكنها عُلقت بالاستفهام.

وتارة تكون الجملة في موضع المفعول الذي تعدى إليه الفعل بنفسه (غير مقيد بالجار)، نحو:" عرفت من أبوك" و"علمت من أبوك" إذا أردت علم بمعنى عرف. ويظهر هذا التعليق في التابع، نحو: "عرفت من أبوك وغيرَ ذلك من أمورك". وتارة أخرى يعلق عن المفعولين معا، فتكون الجملة في موضعهما، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾[5]، وقوله عز وجل: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾[6]؛ لأن علم يتعدى إلى مفعولين. والجملة بعدها سدت مسد المفعولين

(1) والتعليق هو الفصل بين الناسخ وبين المفعولين أو بينه وبين أحدهما بلفظ له الصدارة وإبطال عمله لفظا لا محلا، ومنه: لام الابتداء، أدوات الاستفهام، لام القسم، حروف النفي: ما ولا وإن ما عدا أن المفتوحة الهمزة. ينظر: النحو الوافي: 31/2

(2) الكتاب: 110/3، المغني: 116/5، وروي الشطر الأول منه برواية مخالفة تماما لما في الديوان، لا شاهد فيه على هذا الباب، وهو قوله: صادفن منها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا
شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. إحسان عباس. الكويت: 1962. ص: 308

(3) الأعراف: 184.

(4) سورة الكهف، الآية: 19.

(5) سورة طه، الآية: 71.

(6) سورة الكهف، الآية: 12.

نموذج إعرابي

قوله تعالى:﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾

وَلَتَعْلَمُنَّ: الواو: عاطفة. اللام لام التوكيد. تعلمن: فعل مضارع مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. و«واو» الجماعة المحذوف لالتقاء ساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

أَيُّنا: اسم استفهام مرفوع بالضمة لأنه مبتدأ وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَشَدُّ: خبر «أينا» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن-أفعل-صيغة تفضيل. وبوزن الفعل.

عَذاباً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وَأَبْقى: معطوفة بالواو على «أشدّ» مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وتمييزها محذوف بمعنى: وادوم ايلاما.

وعلق عمل «تعلمن» أي أبطل لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها، والجملة الاسمية "أينا أشَدُّ..." في محل نصب ب"تعلمن" سدت مسد مفعوليها.

4.2.الجملة المضاف إليها:

تمهيد:

فهي في محل جر مضافٌ إليه، تقع في محل جر بإضافة أسماء الزمان إليها ظروفا كانت (منصوبة على الظرفية) أو أسماء (غير منصوبة على الظرفية)، فكلمة "يوم" تعرب في مواضع ظرفا منصوبا على الظرفية ، في نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[1]، وفي قوله تعالى: ﴿والسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ [2] فالجمل بعدها في محل جر بإضافة أسماء الزمان إليها. وفي مواضع تعرب بحسب موقعها من الجملة. في نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا يومُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[3].

وقد يقع الظرف مفعولا به ثانيا، نحو قوله تعالى: ﴿وأَنْذِرْ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذَابُ﴾ [4] والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه. وقد يقع الظرف بدلا، كما في قوله تعالى: ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ، يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾[5] ف"يوم" الثانية بدل من الأولى وهي مضافة إلى الجملة "هم بارزون" في محل جر بالإضافة. ويأتي خبرا في نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾[6]

1.4.2.إضافة أسماء الزمان، من أسماء الزمان ما هو ملازم للإضافة ومنها ما يضاف جوازا لا وجوبا.

1.1.4.2.ما يضاف وجوبا إلى الجملة: وهي: "**حيث**"و"**إذ**" و"**إذا**".

(1) سورة آل عمران، الآية: 106

(2) سورة مريم، الآية:33.

(3) سورة المائدة، الآية: 119.

(4) سورة إبراهيم، الآية: 44.

(5) سورة الأعراف، الآية: 14-15.

(6) سورة المرسلات، الآية: 53.

يقول ابن مالك في باب الإضافة:

وَأَلْزَمُـــوا إضَـــافَةً اِلَـــى الجُمَـــلْ حيثُ وإذ وإنْ ينَوّن يحتَمَـــلْ

إفـــرادُ إذ، وَمَـــا كَـــإذْ مَعْنـــىً كَـــإذْ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ: "حِينَ جَا نُبِذْ"[1]

أشار بقوله: "وما كإذْ معنىً كإذْ" إلى أنَّ ما في معنى "إذْ" يجوز إضافته إلى الجمل الاسمية والفعلية، نحو: حين ووقت وزمان ويوم.

"**إذ**" تضاف باتفاق إلى الجملة الاسمية والفعلية، نحو: "جِئْتُك إذْ زَيْد قَائِمٌ"، ونحو: "جئتك إذْ قَامَ زَيْدٌ"، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾[2] ومنه قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾[3]

ويجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى بالتنوين عوضا عنها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [4] أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم. ف"إذ" لا تقطع عن الإضافة؛ إذا قطعت "إذ" عن الإضافة لفظا فإنه يؤتى بالتنوين عوضا عنها، وهذا معنى قول ابن مالك: "وإنْ ينَوّن يحتَمَلْ إفرادُ إذ".

ومن شواهد إضافة "إذ" إلى الجملة الفعلية، قول عنترة: [الكامل]

إِذْ يَتَّقُون بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أخِمْ عَنْهَا وَلَوْ أَنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي[5]

(1) شرح ابن عقيل: 55/3.

(2) سورة البقرة، الآية: 133.

(3) سورة آل عمران، الآية: 103.

(4) سورة الكهف، الآية: 12.

(5) شرح ديوان عنترة. الخطيب التبريزي تقديم: مجيد طراد دار الكتاب العربي: 181.

نموذج إعرابي

قول الشاعر: إِذْ يَتَّقُون بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أخِمْ عَنْهَا وَلَوْ أَنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي

إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أخم) الآتي.

يتقون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بي: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

الأسنة: مفعول به، وجملة (يتقون.. الخ) في محل جر بإضافة إذ إليها.

لم: حرف نفي وقلب وجزم.

أخم: فعل مضارع مجزوم بلم، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره أنا، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب. وتحتمل الحالية.

عنها: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

الواو: حرف عطف.

لو: حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أني: حرف نصب ومصدر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها.

تضايق: فعل ماض مبني على الفتح.

مُقدمي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وجملة (تضايق مقدمي) في محل رفع خبر أن، وجملة (ولو أني.. الخ) معطوفة على الجملة الفعلية (لم أخم) على الوجهين المعتبرين فيها.

أما "**إذا**" فهي كذلك لا تضاف إلا إلى الجمل، والفعلية منها خاصة على قول جمهور النحويين، خلافا للأخفش والكوفيين.[1]

يقول ابن مالك:

وَأَلْزمُوا "إذَا «إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الأَفْعَالِ، ك: هُنْ إذَا اعْتَلَى"[2]

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ [3]

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [4]

وإذا وقع بعدها اسم فإنه يكون معمولا لفعل محذوف، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾[5] ف" السَّمَاءُ " فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير - والله أعلم-: إذا انشقت السماء انشقت. ومنه قول طرفة بن العبد:

إذا القَومُ قَالُوا منْ فَتًى خِلْتُ أنَّنِي عُنِيتُ فلَمْ أكْسَلْ ولَمْ أتَبَلَّدِ[6]

(1) شرح ابن عقيل: 61/3.

(2) شرح ابن عقيل: 60/3. ومعنى قوله: "هن إذا اعتلا": كن متواضعا هينا، إذا تكبر وتعالى غيرك.

(3) سورة: النصر. الآية: 1.

(4) سورة: البقرة. الآية: 185.

(5) سورة: الانشقاق. الآية: 1.

(6) ديوان طرفة: 24. عنيت: قصدت، اتبلد: أتوانى وأكسل. إعراب المعلقات العشر: 226/1-227.

نموذج إعرابي

قول الشاعر: إذا القَومُ قَالُوا منْ فَتًى خِلْتُ أنَّنِي عُنِيتُ فلَمْ أكْسَلْ ولَمْ أتَبَلَّدِ

إذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب.

القَوْمُ: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، واقع شرطًا ل"إذا"، والفعل المحذوف وفاعله جملة فعلية في محل مضاف

قَالُوا: فعل ماض والواو فاعل والألف فارقة، والجملة الفعلية مفسرة لا محل لها عند الجمهور، وقال الشلوبين: بحسب ما تفسره،

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فتًى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف. والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول.

خِلْتُ: فعل وفاعل، والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

أنَّنِي: حرف نصب وتوكيد، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسمها.

عُنِيتُ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر "أنَّ"، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي: "خلت".

فلم: الفاء حرف عطف. لم: حرف جازم.

أَكْسَلْ: فعل مضارع مجزوم بلم، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة الفعلية معطوفة على جملة (عُنِيتُ) فهي في محل رفع.

ولم: الواو: حرف عطف. لم: حرف جازم.

أَتَبَلَّدِ: فعل مضارع مجزوم، وحرك بالكسر لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها.

و"إذا" على قسمين:

-الشرطية الظرفية وهي المختصة بالأفعال،

-الفجائية وهي المختصة بالأسماء. نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾[2].

"**لما**" التوقيتية الظرفية الوجودية، عند من يقول باسميتها، كابن السراج والفارسي وابن جني[3]. فهي عندهم ظرف بمعنى: "حين"[4]، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾[5]. بمعنى "**حين**". وهي حرف وجود لوجود عند سيبويه، والحروف لا تضاف. وهي بمعنى الحين مبنية على السكون في محل نصب، إلا أنها متضمنة للشرط، ولكنها غير جازمة، لاختصاصها بالدخول على الأفعال الماضية. تتطلب جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه، وحسن ابن هشام اسميتها، والمشهور أنها حرف [6]. ومنها قوله تعالى: ﴿فلما أخذتهم الرجفة قال ربِّ لو شئت أهلكتهم﴾[7]. ومنه قول زهير: [الطويل]

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ[8]

"**حيث**": فهي ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، إذا لم يتقدم عليها حرف الجر "من" فحينئذ تكون اسما في محل جر، وتختص بإضافتها

(1) سورة: الروم. الآية: 35.

(2) سورة: الصافات. الآية: 19.

(3) الخصائص: 253/2.

(4) مغني اللبيب: 485/1.

(5) سورة: القصص. الآية: 22. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب.

(6) مغني اللبيب: 485/3-586.

(7) سورة: الأعراف. الآية: 155.

(8) إعراب المعلقات العشر: 291/2.

للجملة الاسمية والفعلية، ومن النادر إضافتها إلى المفرد،[1]. وإضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر، نحو: وقفت حيثُ وقف عليّ، ومنه قوله تعالى: ﴿واقْتُلوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهُ﴾[3].

ومنه قول علي بن الجهم: [الطويل]

عُيُونُ المَهَا بَيْن الرُّصَافَةِ والجِسْرِ جَلَبْنَ الهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي [4]

فجملة "أدري" في محل جر مضاف إليه.

2.1.4.2.ما يضاف جوازا إلى الجملة:

" **لدُنْ** ": ومن الظروف والمصادر التي تضاف جوازا إلى الجملة "لدن"، وهي ظرف زمان أو مكان حسب المعنى. وقد لا تكون ظرفا، والجملة بعدها في محل جر بالإضافة، وهي اسم لمبدأ الغاية.

ويشترط في الجملة المضافة إلى " لدن " أن تكون فعلية فعلها متصرف مثبت. ولا تكون "لدن" إلا فضلة، فلا يصح الإخبار بها، فلا نقول: السفر لدن الفجر" حتى لا تعرب خبرا، والخبر عمدة.[5]

ومثال "لدن" الظرفية: "حَدَّثْتُه بالخَبَرِ لَدُنْ وُصُولِي إِلَيْهِ". ومنه قول الشاعر: [الطويل]

لَزِمْنَا لَدُنْ سَأَلْتُمُونَا وِفَاقَكُمْ فَلَا يَكُ مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ جُنُـــوحُ [6]

ومنه قول القطامي: [الطويل]

(1) المعجم الوافي في النحو العربي. صنفه: د. علي توفيق الحمد ويوسف جميل اللعبي. دار الآفاق الجديدة. المغرب. ط1/1992. ص: 148.

(2) سورة: البقرة. الآية: 190.

(3) سورة: االأنعام. الآية: 125.

(4) لسان العرب. مادة: رصف.

(5) مغني اللبيب:210/5. المعجم الوافي في النحو العربي: 277.

(6) مغني اللبيب:211/5. فتح القريب المجيب: 26/4.

صَرِيع غوانٍ رَاقَهُنَّ وَرُقْنَـهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ[1]

ومثال مجيئها اسما مجرورا: أنت مجتهد من لَدُنْ كنتَ صغِيرًا.

"**آية**": بمعنى علامة، فإنها تضاف جوازا إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا أو منفيا ب"ما"، يقول الرضي" يجوز إضافتها إلى الفعلية لمشابهتها الوقت؛ لأن الأوقات علامات، يوقَّت بها الحوادث، ويعيَّن بها الأفعال، لكنْ لما كان "ريثَ" و"آية" دخيلَين في معنى الزمان، أضيفا إلى الفعلية في الأغلب، مصدرة بحرف مصدري، قال الشاعر: [الوافر]

بآيةِ يُقْدِمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا كَأَنَّ عَلى سَنَابِكِهَا مُدَامَا"[2]

ومنه قول الآخر: [الطويل]

ألكْني إلى قَوْمي السَّلامَ رِسَالة بآيةِ ما كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلا[3]

أي بلغهم أَلُوكَتِي؛ أي رِسَالَتِي، بعلامة كونهم ليسوا ضعافا ولا خالين من السلاح.

"**ريثَ**": في الأصل مصدر "راث" بمعنى أبطأ، نحو: "توقَّفْ رَيْثَ أَخْرُجُ إليك"، بمعنى: إلى أن أخرج. وعوملت معاملة أسماء الزمان في الإضافة إلى الجملة الفعلية التي فعلها مثبت متصرف، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

خَليليَّ رفْقًا رَيْثَ أَقْضِي لُبَانَةً مِنَ العَرَصَاتِ المُذْكِرَاتِ عُهُودَا[4]

"**قولُ**" و"**قائلُ**": من ذلك قول الشاعر: [الخفيف]

قَوْلُ يَا للرِّجالِ يُنْهِضُ مِنَّـــا مُسْرِعِينَ الكُهُولَ وَالشُّبانا[5]

(1) مغني اللبيب: 446/2. الصريع: المطروح على الأرض أي أصيب من حبهن حتى لا حراك له. الغواني: ج غانية التي استغنت بجمالها عن الزينة. الذوائب: الضفائر من الشعر ومفرده ذؤابة.

(2) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: القسم الثاني المجلد الأول:407- 408. فتح القريب المجيب: 21/4.

(3) فتح القريب المجيب: 22/4.

(4) مغني اللبيب: 211/5. العرصة: المكان المتسع أمام الدار. فتح القريب المجيب: 27/4.

(5) مغني اللبيب: 213/5. فتح القريب المجيب: 30/4-31.

فإضافة جملة الاستغاثة يا للرجال إلى "قولُ" وهي من إضافة المصدر إلى مفعوله، فجملة الاستغاثة محكية بالقول.

أما "قائل" فمنه قول الشاعر: [الكامل]

وَأَجَبْتَ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ؟ حَتَّى مَلِلْتُ ومَلَّنِي عُوَّادِي[1]

(1) مغني اللبيب: 214/5.

نموذج إعرابي

قول الشاعر:

وَأَجَبْتَ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ؟ حَتَّى مَلِلْتُ ومَلَّـــنِي عُوَّادِي

أجبت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل.

قائلَ: مفعول به منصوب، وهو مضاف.

كيف: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم.

أنتَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية في محل جر مضاف إليه.

بصَالِحٍ: جار ومجرور، ويروى برفع "صالح" على الحكاية فيكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنا صالح، وتكون الجملة الاسمية في محل نصب مقول القول لقول محذوف. ويجوز جره على الظاهر، ويكون صفة لموصوف محذوف تقديره: فأجبت بقول صالح.

حتى: حرف غاية وابتداء.

مَلَلْتُ: فعل وفاعل، والمصدر المؤول من أن المقدرة والفعل في محل جر ب "حتى".

الواو: حرف عطف.

ملَّنِي: فعل ماض مبني على الفتح، والنون نون الوقاية وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عوَّادي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل آخره، وهو مضاف، والياء: مضاف إليه.

5.2. الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم:

تمهيد:

أدوات الشرط، منها الحروف والأسماء؛

فالحرفان هما: **إن وإذما**.

والأسماء هي: **مَن ومَا ومَهْمَا وأَيٌّ ومَتَى وأيَّانَ وحَيْثُمَا وأَنَّى**. [1]

يقول ابن مالك:

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ*** وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِع وهَنْ[2]

أي: إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا، جاز جزم الجزاء، ورفعه، وكلاهما حسن، فتقول: "إنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرو"، و"يَقَومُ عَمْرٌو."

1.5.2. حالات اقتران جواب الشرط بالفاء:

أما اقتران جواب الشرط بالفاء، فإنما يقع كذلك إذا كان الفعل الذي صدرت به الجملة الثانية لا يصلح لمباشرة أداة الشرط، فتلزمه حينها الفاء، من ذلك: "إنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ"، يقول ابن مالك:

واقْرُنْ بِفَا حَتْمًاً جَوَاباً لَو جُعِلْ شرْطاً لإنْ أَو غيْرِهَا، لَمْ يَنْجَعِل

وتَخْلُفُ الفُاءُ إذَا المفَاجَأه ك "إنْ تَجُدْ إذاً لنَا مُكَافَأَه"[3]

فالحالات التي يجب أن تقترن فيها جملة جواب الشرط بالفاء عدها بعضهم سبعة، فقال:

اسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدْ وَبِمَا وَلَنْ وَقَدْ وَبِالتَّسْوِيفِ[4]

(1) شرح ابن عقيل: 31/4.

(2) نفسه: 35/4.

(3) نفسه: 37/4- 38.

(4) توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة: 263/3.

1.1.5.2.مجيء جواب الشرط جملة اسمية، نحو: «إنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ" ومنه قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (1)

2.1.5.2.مجيء جواب الشرط جملة طلبية، من ذلك: "إن جاء زيد فاكرمه" وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾(2) ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (3)

3.1.5.2.مجيء الجواب مصدرا بفعل جامد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (4)

4.1.5.2. إذا كان جواب الشرط مُصَدَّرا ب"ما" النافية: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ (5)

5.1.5.2. إذا صُدر ب "لن"، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (6).

6.1.5.2. إذا كان الجواب مصدرا ب"قد"، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (7)

7.1.5.2. إذا جاء جواب الشرط مصدرا بحرف التنفيس ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.﴾ (8)

هذه المواضع يربط فيها الجواب بالفاء؛ لأنه لو جعل شرطا ل "إنْ" وما كان على شاكلتها لم ينجعل؛ أي لا يصلح لمباشرة أداة الشرط.

(1) سورة الإسراء، الآية: 109.
(2) سورة آل عمران، الآية:31.
(3) سورة الأعراف: 186.
(4) سورة البقرة، الآية: 271.
(5) سورة يونس، الآية: 72.
(6) سورة آل عمران، الآية: 115.
(7) سورة يوسف، الآية: 77.
(8) سورة التوبة، الآية: 28.

وتخلف الفاء "إذا" الفجائية، من ذلك قولهم: "إن تَجُدْ إذا لنَا مُكافَأَةٌ" وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (1)

والفاء المقدرة كالموجودة، من ذلك قول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا والشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ(2)

6.2. الجملة التابعة لمفرد:

ومحلها من الإعراب محل المفرد التابعة له، وهي ثلاثة أنواع:

1.6.2. الجملة المنعوت بها، نحو قوله تعالى: ﴿مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ.﴾ (3) فقوله تعالى: "لا بَيْعٌ فِيهِ" جملة في محل رفع نعت ل "يوم" الذي هو فاعل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾(4)، وقوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ (5)، وقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (6)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (7). ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (8)

2.6.2. الجملة المعطوفة بالحرف؛ وتكون معطوفة على مفرد مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، نحو: "زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَأَبُوهُ ذَاهِبٌ"، إن قدرت "أبوه" معطوفا على الخبر "منطلق" وإن جعلت "الواو" واو الحال فلا تبعية في الجملة، أما إن عطفت على الجملة فلا محل لها، لأنها معطوفة على استئنافية.

(1) سورة الروم. الآية: 35.
(2) الكتاب: 65/3، مغني اللبيب: 355/1، 350/2، همع الهوامع: 327/4.
(3) سورة البقرة، الآية: 252.
(4) سورة البقرة، الآية: 280.
(5) سورة آل عمران، الآية: 9.
(6) سورة التوبة، الآية: 104.
(7) سورة الشعراء، الآية: 217.
(8) سورة غافر، الآية: 28.

ومثال المعطوفة على مفرد منصوب: "كَافَأْتُ طَالبًا شَاعِرا وَيَكْتُبُ القِصَّةَ."

ومثال المعطوفة على المجرور، أو موقعه الجر: نحو: "اسْتَمَعْت إلى عَجُوزٍ منْشِد ويَعْزِفُ عَلَى الرَّبَابَةِ."

أما جملة مقول القول الواقع فيها العطف، فيحكم على مجموعها في محل نصب، ولا يحكم على الأولى في محل نصب، والثانية تابعة لها، من ذلك قولنا: "قال زَيْدٌ: عَبْدُ اللهِ منْطَلِق وعَمْرو مُقِيمٌ." [1]

3.6.2.الجملة المبدلة: ومنه قوله تعالى: ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾[2] فإن قوله تعالى: "إِنَّ رَبَّكَ..." بدل من "ما" وصلتها، ف "ما" هنا نائب فاعل ل "يُقَال" بمعنى "مثل ما" فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وإلا أداة حصر لا عمل لها.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[3]، قال الزمخشري: "هذا الكلام كله (يقصد قوله تعالى: هل هذا إلا بشر...) في محل النصب بدلا من النجوى، أي وأسروا هذا الحديث، ويجوز أن يتعلق ب"قالوا" مضمرا." [4]

7.2.الجملة التابعة لجملة لها محل:

ومحلها بحسب الجملة المتبوعة، وتقع في باب عطف النسق والبدل. [5]

1.7.2.المعطوفة على ما له محل: فمن ذلك، قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾[6] فجملة: "يقدر" فعلية في محل رفع معطوفة على:

(1) مغني اللبيب: 231/5.

(2) سورة فصلت، الآية: 42.

(3) سورة الأنبياء، الآية: 3.

(4) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود. الشيخ علي محمد معوض. مكتبة العبيكات الرياض. ط1/1998.: 126/4.

(5) ولا يقع في باب النعت؛ لأن الذي ينعت إنما هو المفرد.

(6) سورة الرعد، الآية: 27.

"يبسط" التي هي خبر لا سم الجلالة الله. ومن ذلك قولنا: "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَعَدَ أَخُوهُ". ومنه نحو: "الأُسْتَاذُ يُمْلِي ثُمَّ يَشْرَحُ"، "اللهُ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي". ونحو: "استمعْتُ إِلى عَجُوزٍ يُنْشِدُ وَيَعْزِفُ عَلَى الرَّبَابَةِ."

2.7.2.المبدلة مما له محل:

تبدل الجملة من جملة لها محل، وتتبعها في الإعراب، شريطة أن تكون أوفى من المبدلة منها في تأدية المعنى المراد، من ذلك قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾[1]. فجملة "أمدكم بأنعام" بدل من محل جملة "بما تعلمون" التي محلها النصب على أنها مفعول به ثاني لفعل "أمد"، وقد ذهب الشُّمُني(872ه) في حاشيته على مغني ابن هشام إلى أن استشهاد ابن هشام بالآية " فيه نظر؛ لأن الكلام في الجملة التابعة لجملة ذات محل من الإعراب، والآية ليست كذلك، فإن الجملة الأولى وهي قوله: "أمدكم بما تعلمون" صلة الموصول، فلا محل لها، والثانية وهي قوله، "أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون" بدل منها، فلا محل لها أيضا. وقد يعتذر بأن التمثيل في الآية الشريفة إنما هو لكون جملة البدل أوفى بالدلالة على المقصود من الجملة المبدل منها لا لكون الثانية تابعة لما له محل." [2]. ومنه قول الشاعر:

أَقُولُ لَهُ: ارحَلْ لَا تُقيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السِّرِّ والجَهْرِ مُسْلِمَا[3]

فقوله " لَا تُقيمَنَّ عِنْدَنَا " أُبدلت من قوله "ارحل"؛ لأن دلالة الثانية أقوى من الأولى، وهي بدل من الأولى التي هي في محل نصب مقول القول.

ذهب الإمام الدسوقي إلى أن التأكيد يدخل في هذا الباب، ومثاله على ذلك: "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ قَامَ أَبُوهُ"، على أن الجملة الثانية في محل رفع تأكيد لجملة

(1) سورة الشعراء، الآية: 132-134.

(2) المنصف من الكلام على مغني ابن هشام. الإمام تقي الدين أحمد بن محمد الشمني. ج142/2.

(3) مغني اللبيب: 235/5.

الخبر، فهي تابعة لها ومحلها الرفع.[1] لكن الإمام الشمني لم يعتبرها تابعة وإنما هي مجرد تكرير لفظ الأولى"،[2] كأنها عينها.

نموذج إعرابي

قول الشاعر: [الطويل]

أَقُولُ لَهُ: ارحَلْ لَا تُقيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السِّرِّ والجَهْرِ مُسْلِمَا

أَقُولُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا

لَهُ: جار ومجرور متعلق به.

ارحَلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول.

لَا تُقيمَنَّ: لا: ناهية. تقيمنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم ب "لا" الناهية. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

والجملة الفعلية بدل من جملة "ارحل" في محل نصب مقول القول مثلها.

عِنْدَنَا: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وهو مضاف. "نا" مضاف إليه

وَإِلَّا: الواو: حرف عطف. إلا حرف شرط جازم مدغم بلا النافية يجزم فعلين وفعل الشرط محذوف دل عليه الفعل السابق "ارحل" والتقدير: وإن لم ترحل.

فَكُنْ: الفاء واقعة في جواب الشرط، "كن" فعل أمر ناقص، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

(1) حاشية الشيخ الدسوقي على متن مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري: 2/104-105.

(2) المنصف من الكلام على مغني ابن هشام. الإمام تقي الدين أحمد بن محمد الشمني. ج2/142.

فِي السِّرِّ: جار ومجرور.

والجَهْرِ: الواو: حرف عطف. الجهر: معطوف عليه.

مُسْلِمَا: خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: "لا تُقِيمَنَّ" حيث أبدلت من "ارْحَلْ"؛ لأن دلالة الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد.

خاتمة:

لقد كان همنا في هذا الكتاب أن نعرض لأحد أهم مباحث النحو العربي الجامعة، وهو مبحث الجملة من منظور تقريبي يرتبط بالسياق التربوي الذي تَخَلَّق في رَحِمِه. لقد كان تدريسنا لهذا المبحث في الفصل الخامس موجها لنا إلى اكتشاف أهميته؛ من حيث استدعاؤه لمعظم أبواب النحو، فضلا عن وقوفنا على إمكانية الانطلاق منه لمقاربة الأبواب المذكورة، غير أن الأمر في حاجة إلى جهد مضن لإعادة ترتيب العلاقة بين الجملة وسائر الأبواب النحوية من المنظور التربوي نفسه، وهي مهمة سنأخذ أنفسنا بها لا محالة فيما سيأتي، مهيئين لها العدة العلمية والمنهجية اللازمة، ولعل هذا الكتاب يكون خطوة أولى في هذا المسار التقريبي الذي نَرُومُه، إذ قُصارى ما أمْكَننا فيه، أن نوضح هذا المفهوم الجامع، وهو الجملة، ومقتضياته، كما استفدناها من المصادر والمراجع النحوية التي انتقينا منها مادة الكتاب.

ولما كان أغلب هذه المرجعيات مألوفا ومتداولا، فقد حاولنا واجتهدنا قدر الإمكان أن نَعْرض استفاداتنا منها عَرْضًا يناسب تصورنا للجملة ولمقتضياتها في سياقنا الخاص، لذلك أغنينا الكتاب بالشواهد الموضحة لتفاصيله، والتطبيقات الإعرابية التي يقف بها القارئ على الأحكام الصحيحة للتراكيب المعروضة.

إننا لا نزعم الإحاطة بكل ما ينطوي عليه المبحث من القضايا، ولا نضمن لاجتهادنا فيه الصواب المطلق، لكننا نعول على ما قد يثيره من الأسئلة؛ سواء مع الطلبة، أو مع سواهم من الباحثين؛ لزيادة تدقيقٍ وفضل إغناء.

وَاللَّهُ المُوَفِّقُ للصَّوابِ، وَعَلَيْهِ قَصْدُ السَّبِيلِ

ملحق

نماذج من التقويمات

اختبار نهاية الفصل الخريفي 2015 - 2016
سلك الإجازة الأساسية/ مسار لسانيات

أجب عن الأسئلة الآتية:

يقول أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ):

" ومعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشْجُو، ولا تَحْزُن، ولا تَتَمَلَّكُ قَلْبَ السامعِ، إنَّمَا ذَلك فيمَا طَال مِنَ الكَلام، وَأَمْتَعَ سَامِعِيه، بِعُذُوبَةِ مُسْتَعملِه، ورِقَّة حوَاشِيهِ. " (الخصائص: 27/1)

انطلاقا من النص أجب عن الأسئلة التالية:

أ- عرف كلا من الجملة والكلام وبين الفرق بينهما.

ب- بين المراد من القول التالي: ...فجملة الشرط كلام بمجموعها، وجملة بإحداهما، وكذلك صلة الموصول فهي جملة ولكنها لا تكون مفيدة دون إضافتها لموصول.

ج- أبرز أهمية الجملة في اللغة العربية.

1- ميز في الجمل التالية بين الفعلية منها والاسمية:

- قوله تعالى: " فأيَّ آياتِ اللهِ تُنكرون"
- "هلاّ قُمت"
- "لعلَّ أباك منطلق"
- قوله تعالى: «وإنْ أحَدٌ من المشركين استجَارك"

2- الجمل التالية تحتمل الاسمية والفعلية، بين ذلك:

لبسم الله الرحمن الرحيم.

ما جاءت حاجتك.

إذا جئت ففعلك يتاب.

3- ما معنى قول النحاة في نحو:" زَيْدٌ أبُوهُ غُلامُهُ مُنْطَلِقٌ":

جملة كبرى باعتبار، متضمنة لجملة كبرى وصغرى باعتبارين.

4- حدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب وتلك التي لها محل في الآيات الكريمة الآتية:

قول الله تعالى: " وإذَا أذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرحُوا بهَا، وإنْ تُصِبْهُم سَيِّئةٌ بمَا قَدَّمَتْ أَيْديهِم إذَا هُم يَقْنَطُونَ."

قوله تعالى:" إنَّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَاتِ كانَتْ لَهُم جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ."

5- أعرب البيت التالي إعرابا تاما:

قال أبو ذؤيب:

فَإنْ تزعُمِيني كنْتُ أجْهَلُ فِيكُمُ فَإني شَرَيتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ

اختبار نهاية الفصل الخريفي 2016 - 2017
سلك الإجازة الأساسية/ مسار لسانيات

أجب عن الأسئلة الآتية:

1- كثيرا ما نردد العبارة الآتية:

"مبحث الجمل مبحث متخَصص لا تتناوله كتب النحو في الغالب، وهو يجمع النحو من أطرافه"

اشرح هذا القول مبينا بعض الأسباب التي اقتضت ترديده.

2- قسم ابن هشام الجملة إلى ثلاثة أقسام، ما هي؟ وبأي اعتبار تعد الجملة الظرفية في نظره قسما من هذه الأقسام الثلاثة، بين ذلك، وعلل إجابتك بأمثلة مناسبة؟

3- ميز في الجمل التالية بين الفعلية منها والاسمية، وعلل إجابتك:

- زيدا اضرِبْ غُلامَهُ.
- لعل الفَرَجَ قَريبٌ.
- "إذا النُّفُوسُ زوِّجَت".
- إذا هُمْ يَقْنَطُون.

4- **يقول المراربن منقذ:**

فَقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتَاعاً، فَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ: أَهْيِ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ؟

ماهي الاحتمالات التي تحتملها الجملة التي تحتها سطر، وأي الاحتمالين أرجح؟ علل جوابك وأعرب الجملة إعرابا تاما بحسب التقديرات المحتملة، وبين محلها من الإعراب.

5- انطلاقا من الشواهد والأمثلة الآتية ميز في الجمل التي تحتها خط بين ما له محل من الإعراب وما لا محل له، وبين سبب ذلك:

- قوله تعالى: "قل سَأَتْلوا علَيكُم مِنْه ذِكراً، إنَّا مَكَّنَّا لَه في الارْضِ".
- قوله تعالى: "إن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنعِمَّا هِي".
- قول الشاعر: فيَا عَجَبَا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي.
- قول الشاعر: وتَرْمينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنبٌ.
- صَافحت يزيدَ وهو يَبتسم.

اختبار الدورة الخريفية 2018 – 2019
سلك الإجازة الأساسية/ مسار لسانيات

أجب عن الأسئلة الآتية:

قال ابن هشام الأنصاري، (ت:761ه): «...أحدُها: نَحو: "أَنَا آتِيكَ بِه "، إِذْ يَحْتَمِلُ "آتِيكَ" أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا ومَفْعُولا، وأنْ يَكُون اسْمَ فَاعِلٍ وَمضافا إليهِ مِثْل: "وإِنَّهُم آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ" و"كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القيَامَةِ فَرْدًا"، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ أصْلَ الخبَرِ الإِفْرَادُ، وَأَنَّ حَمْزَةَ يُمِيلُ الأَلِفَ مِنْ "آتِيكَ"، وَذَلِكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى تَقْدِيرِ انْقِلَابِهَا مِنَ الهمْزَةِ.»

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 5/34-35

1. **عن أي صنف من الجمل يتحدث النص؟**
2. **ما هو الاحتمال الذي يؤيده ابن هشام؟ وما هي علله في ذلك؟**
3. **عرف المصطلحات الآتية:**

أ- المسند.

ب- الجملة التفسيرية.

ت- الجملة الاعتراضية.

4. **تحتمل الجمل التالية الاسمية والفعلية، ومنها ما ترجح فعليته أو اسميته، بين ذلك:**

أ- مَاذَا فَعَلْتَ؟

ب- قَامَا أَخَوَاكَ.

ج- نِعْمَ الرُّجُلُ زَيْدٌ.

د- "أَهْيَ سَرَتْ" من قول الشاعر:

فَقُمْتُ للطَّيْفِ، مُرْتَاعًا، فَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ: أهْيَ سَرَتْ أمْ عَادَنِي حُلُمُ؟

5. **ما محل الجمل التي تحتها سطر من الإعراب؟**

أ- قوله تعالى: "ثم يُقَال هَذا الذي كُنْتُمْ بِه تُكَذّبُونَ."

ب- قوله تعالى: "إن الله يَغْفر الذُّنُوبَ جميعًا."

ج- قول الشاعر:

هُما سَيِّدَانَا يَزْعُمَان وَإِنَّمَا يَسُودانِنَا إِنْ أَيْسَرَتْ غَنَمَاهُمَا

د- قول الشاعر:

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا جَدَّ المَطِيُّ بِنَا شَهْرا

6. **أعرب الشاهد الشعري الآتي إعرابا تاما:**

إنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُهَــا ضَنَّتْ بِشَيءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا

اختبار الدورة الخريفية2019 – 2020
سلك الإجازة الأساسية/ مسار لسانيات

أجب عن الأسئلة الآتية:

يقول أبو القاسم الزمخشري، (ت: 538ه): «والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا فى اسمين، كقولك: "زيد أخوك، وبشر صاحبك؛ أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى الجملة.»

شرح المفصل. 70/1.

ويقول ابن هشام الأنصاري، (761ه): «الكلام :هو القول المفيد بالقصد .والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه.... والجملة: عبارة عن الفعل وفاعله، ك "قام زيد" والمبتدأ وخبره، ك"زيد قائم"، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: "ضُرب اللص "و"أقائم الزيدان" و"كان زيد قائماً "و"ظننته قائماً".»

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. 7/5

السؤال الأول:

1. اضبط القولتين بالشكل التام.
2. حلل القولتين مبرزا ما بينهما من ائتلاف واختلاف، مع التركيز على مفاهيم المصطلحات الواردة عند كل منهما: الكلام، الجملة، الفائدة، الإسناد، الفعل الاسم.....
3. إلى جانب شرح المفصل لابن يعيش الموصلي ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، اذكر أربعة مصادر نحوية مقرونة بأسماء مؤلفيها؟

السؤال الثاني:

حدد الجملة الاسمية والفعلية من الجمل الآتية وعلل إجابتك:

- زيدا اضربْ غلامَه.
- لعل النَّصرَ قريبٌ.
- ﴿إذا النُّفُوسُ زوِّجَتْ﴾
- ﴿إذا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾

السؤال الثالث:

جملة جواب الشرط من الجمل التي يكون لها محل من الإعراب وأحيانا لا محل لها، علل سبب ذلك؟

السؤال الرابع:

الجمل التي تحتها سطر في الشواهد الآتية منها جمل لا محل لها من الإعراب؛ بين نوعها، وأخرى لها محل؛ عرف موضعها:

ويوما على ظهر الكثيبِ تعَـذَّرَتْ عَلَيَّ وَآلتْ حَلْفَـةً لمْ تَحَـلَّلِ
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتْك مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِك تَنْسُـلِ
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَـا بِذِي الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

السؤال الخامس:

أعرب الشاهد الآتي إعرابا تاما:

- قال أبو ذؤيب الهذلي:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَل فِيكُم ... فَإِنِّي شرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَك بِالْجَهْلِ

اختبار الدورة الخريفية: 2020 – 2021
سلك الإجازة الأساسية/ مسار لسانيات

أجب عن الأسئلة الآتية:

يقول الراوي:

«...فقابلوا المدير الجديد الذي أعطى أمامهم الأمر بإخلاء الزنزانات من الذين حبسوا فيها بسبب المعركة، ووعد بتحسين الطعام، وعدم تكرار ما جرى.

هذا الحادث أسعدني. لن أقول ما فعلت خلاله، ولكن سأذكر أن عبد الجليل نفسه قبلني. فقد كنت ظهيره، وتوحشت في المعركة، ولم يقصر عبدوش، ابن أمه، الذي كان في قاووش آخر، وكنا نلتقي في أوقات التنفس، لكنه كان يسلك في السجن سلوكا معيبا، ... واعتاد على التحشيش والقمار، ومارس كل رذائل السجن، هذه التي حميت نفسي منها، بفضل نصائح عبد الجليل، وكلماته الطيبة ولكن غير المفهومة، فقد كان يتحدث عن أشياء تدوخ الرأس ورأسي لا يحتمل مثلها.»

نهاية رجل شجاع. حنا مينه. ص: 80.

السؤال الأول: انطلاقا من النص أجب عما يلي:

اضبط النص بالشكل التام.

1. استخرج من النص الآتي:

أ- جملة كبرى اسمية خبرها جملة فعلية.

ب- جملة كبرى باعتبار صغرى باعتبار.

ج- ثلاث جمل لا محل لها من الإعراب، وعلة ذلك:

د- ثلاث جمل لها محل من الإعراب مع ذكر محلها:

السؤال الثاني: عرف المصطلحات الآتية:

الجملة الاعتراضية:

الجملة التفسيرية:

السؤال الثالث: اذكر مصنفي المصادر الآتية:

1- المقتضب:

2- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:

3- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:

4- شرح المفصل:

السؤال الرابع: الجمل التي تحتها سطر في الشواهد الآتية منها جمل لا محل لها من الإعراب؛ بين نوعها، وأخرى لها محل؛ حدد موضعها:

لَا تَأخذُوا عَقَلا مِنَ القَـــــوْمِ إنَّني أرَى العَارَ يَبْقَى وَالمَعَاقــلُ تَذهَبُ
وبالصَّـــــرِيمة مِنْهُم مَنْزِلٌ خَلــقٌ عَافٍ تَغَيَّرَ إلَّا النُّــؤيُ وَالوَتِـــدُ
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يحْسبْ عدُواً صَد يقَه ومَنْ لا يُكرِّم نفْسَه لَا يُكَـــرَّمِ

السؤال الخامس: أعرب إعرابا تاما:

لكنه كان يسلك في السجن سلوكا معيبا.

اختبار الدورة الخريفية: 2021 – 2022
سلك الإجازة الأساسية/ مسار لسانيات

أجب عن الأسئلة الآتية:

يقول د. فخر الدين قباوة: «الجمل التي تحل محل المفرد. وهي تأخذ إعرابه تقديرا، لأنها وقعت في موضعه، وقامت مقامه. يفسر ذلك لك الوقوف عند نحو: "ليت الشباب يعود يوما. فجملة "يعود" يجوز أن تؤول بمفرد هو "عائد"، فيكون التقدير: "ليت الشباب عائد يوما". ولهذا كانت تلك الجملة في محل إعرابي، يقتضي ما ظهر على المفرد الذي قامت مقامه. فهي في محل رفع خبر "ليت". أما القول كله فلا يمكنه أن يؤول بمفرد. ولذلك كانت جملته لا محل لها من الإعراب. ولما كان إعراب المفرد المقدر "عائد" أنه يكون خبرا جعلت الجملة التي حلت محله في موضع رفع خبرا. والمراد بذلك أنه لو أزيلت هذه الجملة الصغرى عن موضعها، وحل محلها اسم، لكان مرفوعا لأنه خبر. فهي تأخذ إعرابه في التقدير.» إعراب الجمل وأشباه الجمل. ص: 34.

السؤال الأول: انطلاقا من النص أجب عما يلي:

1. اضبط النص بالشكل التام.
2. ما الفرق بين المفرد والجملة من جهة الحكم الإعرابي؟
3. ماذا يقصد الكاتب بقوله: " أما القول كله فلا يمكنه أن يؤول بمفرد. ولذلك كانت جملته لا محل لها من الإعراب."

السؤال الثاني: عرف المصطلحات الآتية:

- الجملة الصغرى:
- إذا الفجائية:
- الجملة التابعة:
- المسند:

السؤال الثالث: استخرج الجمل الواردة في الشواهد الآتية وحدد التي لها محل والتي ليس لها محل:

قول البهاء زهير: - أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلُ ذَاكَ

قول المتنبي: - وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعاتِ فِي جَمْعِ مَالِه مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالذي فَعَلَ الفَقْر

قول الأحوص: - إني لأَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وإِنَّنِي قَسماً إليك مع الصُّدُودَ لأَمِيلُ

السؤال الرابع: أعرب إعرابا تاما الشطر الأول من قول لبيد:

ولَقَدْ علِمْتُ لتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم** رواية ورش عن نافع.

- **الأصول في النحو.** أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي. تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ط3/1996 مؤسسة الرسالة بيروت.

- **إعراب الجمل وأشباه الجمل.** د. فخر الدين قباوة. دار القلم العربي. حلب. ط:5/1409هـ-1989م.

- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين.** أبو البركات الأنباري. تحقيق جودة مبروك محمد مبروك. راجعه: د. رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي القاهرة. ط1/2002.

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.** للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية 1399هـ/1979م.

- **التبيين عن مذاهب المحويين البصريين والكوفيين.** أبو البقاء العكبري (616هـ) تحقيق ودراسة د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. دار الغرب الإسلامي. ط1/1986.

- **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل.** أبو حيان الأندلسي. تحقيق: د. حسن هذاوي. دار القلم. دمشق.

- **التركيب في كتاب سيبويه: نظام الجملة وأصول التقدير.** ذ. محمد المومني أطروحة لنيل الدكتوراه في الآداب.كلية الآداب ظهر المهراز 1999 (مرقون)

- **تفسير البحر المحيط.** محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (745هـ). تحقيق: الشيخ أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. دار الكتب العلمية بيروت. ط:1/1413هـ-1993م.

- **توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق**. د. عبد العزيز محمد فاخر. مطبعة السعادة. القاهرة.

- **الجملة العربية في دراسات المحدثين**. د. حسين علي فرحان العقيلي دار الكتب العلمية ط2012/1.

- **الجمل في النحو**. أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الرابعة 1408هـ/1988م.

- **الجملة المحتملة للاسمية والفعلية**. محمد رزق شعير. مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة.

- **الجملة: المسند والمسند إليه دراسة تركيبية**. ذ. امراني علوي بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا كلية الآداب ظهر المهراز فاس1999-2000(مرقون)

- **حاشية الشيخ الدسوقي على متن مغني اللبيب** لابن هشام الأنصاري.

- **الخصائص**. أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق علي النجار. المكتبة العلمية.

- **الدرر الكامنة في أعلام المائة الثامنة**، شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني. شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن أحمد. دار الجيل بيروت. 1414هـ

- **ديوان امرئ القيس**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط5 دار المعارف 1990.

- **ديوان الحماسة**. شرح العلامة التبريزي، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى.

- **ديوان جرير**. شرح محمد بن حبيب، تحقيق: الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف بمصر، 1969م.

- **ديوان طرفة بن العبد**. شرح الأعلم الشنتمري. تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقلي دار الفارس للنشر والتوزيع الطبعة2000/2.

- **ديوان الفرزدق**. شرحه وضبطه: ذ. علي فاعور. دار الكتب العلمية. ط1408/1هـ-1987م.

- **الرد على النحاة.** ابن مضاء القرطبي تحقيق شوقي ضيف. دار المعارف.

- **شرح التسهيل**. ابن مالك. تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر ط 1/ 1410هـ.1990م.

- **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**. خالد بن عبد الأزهري. تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية بيروت. ط1421/1هـ-2000م.

- **شرح ديوان الحماسة**. أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: 421 هـ) تحقيق: غريد الشيخ. وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003م.

- **شرح ديوان عنترة. الخطيب التبريزي** تقديم: مجيد طراد دار الكتاب العربي.

- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري**. تحقيق: د. إحسان عباس. الكويت: 1962

- **شرح الشافية الكافية**. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني. حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي. جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م.

- **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب.** دراسة وتحقيق د. حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي. طبع إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الملكة العربية السعودية.

- **شرح شذور الذهب**. محمد بن عبد المنعم الجوجري. تحقيق: د. نواف بن جَزاء الحارثي. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط1/1424هـ.

- **شرح قطر الندى وبل الصدى**. أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (761هـ). تأليف محيي الدين عبد الحميد. دار الخير.

- **شرح المفصل**. موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (643هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت. ط1/2001.

- **صحيح مسلم**، الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، طبعة 1403هـ/1983م.

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب. دار المعرفة - بيروت، 1379

- **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**. الشيخ محمد علي الدرة. ط.2. 1989م.

- **في بناء الجملة العربية**. محمد حماسة عبد اللطيف ط1 دار القلم الكويت: 1982.

- **في النحو العربي نقد وتوجيه**. د. مهدي المخزومي. دار الرائد العربي. بيروت. ط2/ 1986.

- كتاب إسفار الفصيح. أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي. دراسة وتحقيق: د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش. المدينة المنورة: 1420هـ.

- **كتاب سيبويه**، أبو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة 1408هـ. 1988م

- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود. الشيخ علي محمد معوض. مكتبة العبيكات الرياض. ط1/1998.

- **الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)**. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(1094هـ). تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر. الطبعة: 2/

- **لسان العرب**. ابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت.

- **اللمع في العربية**. أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق سميح أبو مُغلي دار مجلاوي للنشر عمان: 1988

- **المحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**. أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. القاهرة: 1994.

- **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**. محمد الأنطاكي. دار الشرق العربي بيروت. ط3. ج3/369.

- **مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي**. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ). مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.

- **المرشد الآوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي**. أبو زكرياء يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقلي. دار الرشاد الحديثة. الدار البيضاء.

- **المسائل العسكريات في النحو العربي**. أبو علي النحوي دراسة وتحقيق د. علي جابر المنصوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ط 2002

- **المصطلح اللساني في أصول ابن السراج** د. محمد محمود بن محمد الأمين.أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في اللغة العربية كلية الآداب ظهر المهراز 1999-2000 (مرقونة)

- **المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث**. د. عوض حمد القوزي

- **معجم التعريفات. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني**، تحقيق ودراسة محمد صدِّيق المنشاوي دار الفضية القاهرة.

- **معجم القراءات**. د. عبد اللطيف الخطيب. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. ط1/1422هـ-2002م.

- **معجم المصطلحات النحوية والصرفية.** لمحمد سمير نجيب اللبدي. مؤسسة الرسالة دار الفرقان ط1/1985

- **معجم مقاييس اللغة**. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة والنشر.

- **المعجم الوافي في النحو العربي**. صنفه: د. علي توفيق الحمد ويوسف جميل اللعبي. دار الآفاق الجديدة. المغرب. ط1/1992.

- **معاني القرآن**. أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب ط3/1983

- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**. الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي (963هـ). تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب. بيروت.

- **موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب**. خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ) تحقق: عبد الكريم مجاهد. الناشر: الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، 1415هـ 1996م.ص: 68. فتح القريب المجيب:337/3.

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. ابن هشام الأنصاري. تحقيق وشرح د. عبد اللطيف محمد الخطيب. الطبعة الأولى الكويت:2000.

- **المفردات في غريب القرآن**. أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. تحقيق وإعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز.

- **المفصل في علم العربية**. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(538هـ). دراسة وتحقيق د. فخر صالح قدارة. دار عمار. الطبعة الأولى:1425هـ – 2004م.

- **مفهوم الجملة عند سيبويه**. د. حسن عبد الغني جواد الأسدي دار الكتب العلمية بيروت. ط2007/1

- **مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى والمحدثين**. د. جمعة العربي الفرجاني. المجلة الجامعة العدد 15 المجلد الثاني:2013 ص: 53- 74.

- **المقتضب**. أبو العباس المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة 1399هـ.1979هـ

- **الملخص في ضبط قوانين العربية**. ابن أبي الربيع الإشبيلي. تحقيق ودراسة: د. علي بن سلطان الحكمي. ط1/ 1405هـ-1985م.

- **المنصف من الكلام على مغني ابن هشام**. الإمام تقي الدين أحمد بن محمد الشمني.

- **المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف**. عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي. مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الثالثة. 2007 م.

- **النحو في ظلال القرآن**. عزيزة يونس بشير. دار مجدلاوي. عمان. ط1/1418هـ-1998م.
- **نحو اللغة العربية** (كتاب في قواعد النحو والصرف) محمد أسعد النادري. المكتبة العصرية بيروت. ط2/1418هـ-1997م.
- **نظرات في الجملة العربية**. د. كريم حسين ناصح الخالدي. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان. ط1/2005.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة 1413هـ/1992م.
- Gérard Troupeau: lexique-index du kitab de Sibawayhi EDITIONS KLINCKSIECK PARIS 1976

فهرس المحتويات

مقدمة..... 5

المبحث الأول

مفهوم الجملة 9

1. المعنى اللغوي والاصطلاحي للجملة..... 11

1. 1. الجملة لغة..... 11

1. 2. الجملة اصطلاحا..... 12

2. أهمية الجملة..... 12

3. لماذا لم يعن النحاة المتقدمون بمبحث الجمل؟ 13

4. تطور مفهوم الجملة عند النحاة المتقدمين..... 14

4. 1. أبو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر سيبويه..... 14

4. 2. أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء..... 17

4. 3. أبو العباس المبرد..... 18

4. 4. أبو بكر محمد بن سهل بن السراج..... 19

4. 5. أبو علي الفارسي..... 20

4. 6. أبو الفتح عثمان بن جني..... 20

4. 7. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري..... 22

4. 8. الرّضي الأسْتِرَبَاذِي..... 23

4. 9. ابن هشام الأنصاري..... 23

المبحث الثاني 25

الكلام والجملة عند ابن هشام الأنصاري

1. تعريف ابن هشام للكلام 27

2. تعريف ابن هشام للجملة 27

3. أقسام الجملة عند ابن هشام 28

3. 1. الجملة الاسمية 28

3. 2. الجملة الفعلية 29

3. 3. الجملة الظرفية 29

4. المعتبر في تمييز الجملة الاسمية من الفعلية 30

4. 1. المسند والمسند إليه 30

4. 2. اعتبار الأصل في الجملة 31

4. 3. جمل تحتمل الاسمية والفعلية 32

5. انقسام الجملة إلى الكبرى والصغرى 38

5. 1. تعريف الجملة الكبرى والجملة الصغرى 38

5. 2. جملة كبرى باعتبار وصغرى باعتبار 39

5. 3. أوجه الجملة الكبرى 40

5. 4. جمل تحتمل الكبرى والصغرى 42

المبحث الثالث 43

أحكـام الجملـة

1. **حكم الجمل التي لا محل لها من الإعراب**..... 45

تمهيد..... 45

1. 1. الجملة الابتدائية أو الاستئنافية أو المستأنفة..... 45

1. 1. 1. أنواعها..... 45

1. 1. 2. ما يخفى من الاستئناف..... 47

1. 1. 3. أحرف الاستئناف..... 48

1. 2. الجملة الاعتراضية..... 49

1. 2. 1. تعريفها..... 49

1. 2. 2. الفرق بين الجملة الاعتراضية والجملة الحالية..... 50

1. 2. 3. مواضع الجملة الاعتراضية..... 54

1. 3. الجملة التفسيرية..... 57

1. 3. 1. تعريفها..... 57

1. 3. 2. أقسام الجملة التفسيرية..... 58

1. 4. جملة صلة الموصول (الاسمي والحرفي) 60

1. 4. 1. تعريفها..... 60

1. 4. 2. أنواع الموصولات..... 60

1. 4. 2. 1. الموصولات الاسمية..... 60

1. 4. 2. 2. الموصولات الحرفية..... 63

1. 4. 2. 3. ما يشترط في الجملة الو اقعة صلة للموصول 65

1. 5. جملة جواب الشرط غير الجازم والجازم غير المقترنة بالفاء ولا ب

"إذا" الفجائية..... 65
1. 5. 1. تعريفها..... 65
1. 6. جملة جواب القسم..... 67
1. 6. 1. تعريفها..... 67
1. 6. 2. ما يخفى من القسم..... 68
1. 6. 3. ما يحتمل جواب القسم وغيره..... 70
1. 7. الجملة التابعة لجملة لا محل له من الإعراب..... 71
1. 7. 1. ما جاء في باب العطف..... 71
1. 7. 2. ما جاء في باب البدل..... 72
2. حكم الجمل التي لها محل من الإعراب..... 73
تمهيد..... 73
2. 1. الجملة الو اقعة خبرا..... 77
2. 1. 1. خبر في محل رفع..... 77
2. 1. 2. خبر في محل نصب..... 77
2. 2. الجملة الو اقعة حالا..... 78
2. 2. 1. تعريفها..... 78
2. 2. 2. ما يشترط في جملة الحال..... 79
2. 3. الجملة الو اقعة مفعولا به..... 80
تمهيد..... 80
2. 3. 1. مواضع الجملة الو اقعة مفعولا..... 82

2. 4. الجملة المضاف إليها..... 87
تمهيد..... 87
2. 4. 1. إضافة أسماء الزمان..... 87
2. 4. 1. 1. ما يضاف وجوبا إلى الجملة..... 87
2. 4. 1. 2. ما يضاف جوازا إلى الجملة..... 93
2. 5. الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم..... 97
تمهيد..... 97
2. 5. 1. حالات اقتران جواب الشرط بالفاء..... 97
2. 6. الجملة التابعة لمفرد..... 99
2. 6. 1. الجملة المنعوت بها..... 99
2. 6. 2. الجملة المعطوفة بالحرف..... 99
2. 6. 3. الجملة المبدلة..... 100
2. 7. الجملة التابعة لجملة لها محل..... 100
2. 7. 1. المعطوفة على ما له محل..... 100
2. 7. 2. المبدلة مما له محل..... 101
خاتمة..... 104
ملحق: نماذج من التقويمات..... 106
ثبت المصادر والمراجع..... 118
فهرس المحتويات..... 126